المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (٢) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (٢) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

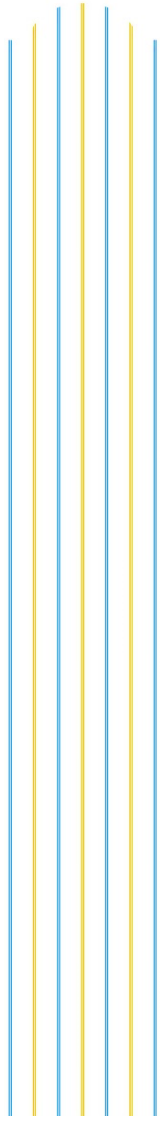

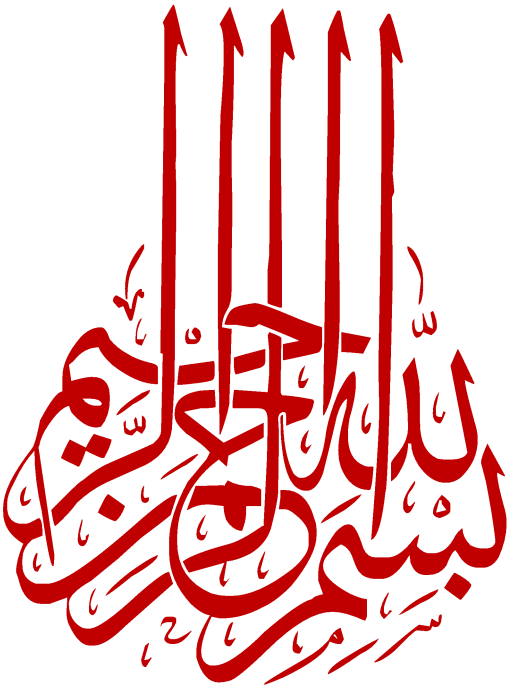
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ . د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ . د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ رمضان محمد أحمد الرويي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشماليَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١-	مهارات الاستذكار والتحصيل العلمي عند المحدّثين، وبعض تطبيقاتها العملية د / سعود بن عابد بن سالم الحربي	١١
٢-	الملامح الإنسانية لرعاية اليتامى، دراسة موضوعية من خلال السنة النبوية أ . د / محمد سيد أحمد شحاته	٦١
٣-	حديث عبد الله بن عمر ﷺ في النهي عن القزع - دراسة حديثية فقهية - د / أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحمدان	١٢٣
٤-	الصحابية الجليلة صفيَّة بنت الزبير ﷺ، ومروياتها د / منى محمد مبخوت الحبشان	١٧٣
٥-	الأحاديث الواردة في التنفل بركعتين - جمعًا ودراسة - د / صالح بن عبد الله مبارك الزبيدي	٢٣١
٦-	الرّد على النصارى عند المعتزلة - دراسة استقرائية تحليلية - أ . د / خالد بن عبد العزيز السيف	٢٩٧
٧-	أُمَّة النبي ﷺ ودلالتها على صدق نبوته - دراسة عقدية تحليلية - د / سامية بنت ياسين البدري	٣٥٧
٨-	تناسخ الأرواح بين الهندوسية والبوذية - دراسة تحليلية مقارنة - د / نزار بن طالب بن محمد عيسى الأحمدي	٤٠٥
٩-	الضوابط الفقهية لصحة بذل العوض في المسابقات ونماذج من تطبيقاتها المعاصرة - دراسة تأصيلية تطبيقية - أ . د / عوض بن حميدان الحربي	٤٥٩
١٠-	الأحكام الفقهية المتعلقة بالربيب - دراسة فقهيَّة - د / سعود بن ملوح العنزي - د / عبد الخالق محمد عبد الخالق أحمد	٥١٩

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

تناسخ الأرواح بين الهندوسية والبوذية

- دراسة تحليلية مقارنة -

Reincarnation between Hinduism and Buddhism
- A comparative Analytical Study -

إعداد :

د / نزار بن طالب بن محمد عيسى الأحمدي

الأستاذ المشارك بكلية العقيدة والدعوة، قسم العقيدة، الجامعة الإسلامية

Prepared by :

Dr. Nizar bin Talib bin Muhammad Issa Al-Ahmadi

Associate Professor, College of Doctrine and Da'wah,
Department of Doctrine, Islamic University
Email: nizarta@hotmail.com

استلام البحث		اعتماد البحث
A Research Receiving		A Research Approving
2023/10/29		2023/11/23

نشر البحث
A Research publication
رمضان ١٤٤٥هـ -March 2024
DOI :10.36046/2323-058-208-018

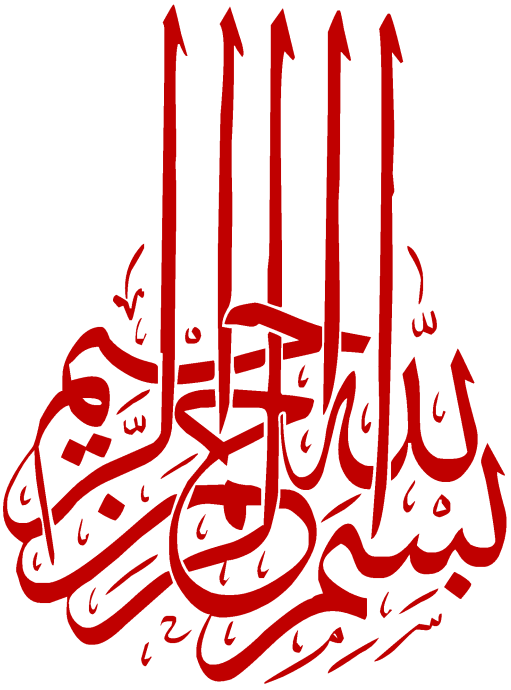
بسم الله الرحمن الرحيم

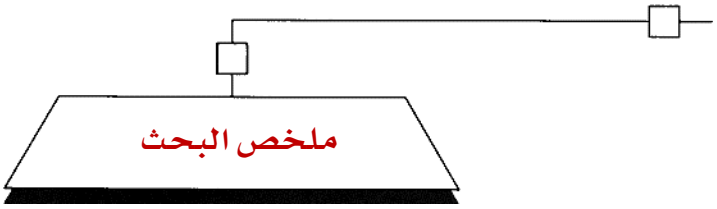

لقد اتفقت جميع ديانات الهند القديمة (الهندوسية، البوذية، اليانية، الطاوية وغيرها) على عقيدة تناسخ الأرواح، وكلها تحاول التخلص من التناسخ- وهذا هو هدفها الأسمى- ولكن كل دين يختلف عن الآخر في كيفية التخلص من التناسخ. فكان انتقال الروح، أي: إعادة الميلاد التي تحصل للنفس عند موت الإنسان، وذلك بحسب قانون الكارما؛ إذ يجني الإنسان عواقب أفعاله، سواء كانت خيراً أم شراً، والقصاص يأتي من عمل صاحبه، فمن فعل خيراً ؛يجازى بالإحسان، ومن يعمل شراً ؛يجازى بالسيئة، ومن هنا يصبح هدف الإنسان هو التخلص من الشرور والآلام، أي: دورة الميلاد، ويتم ذلك عن طريق تطهير الأعمال وعزلها، وممارسة اليوجا، وغيرها من وسائل بهدف التحرر من التناسخ؛ للوصول إلى الخلاص (النيرفانا)؛ ومن ثم الاتحاد بالإله؛ بتلك العقيدة-التناسخ-يتضحُ لنا أن الهندوسية والبوذيَّة، وسائر الشعوب التي تؤمن بها لا تؤمن بالبعث، وبالتالي فلا حياة أخرى ما ورائية تحاسَب فيها كل نفسٍ بما كسبت، وبالتالي فلا جنة ولا نار.

الكلمات المفتاحية: (التناسخ، الهندوسية، البوذية، النيرفانا، وحدة الوجود، الكارما).

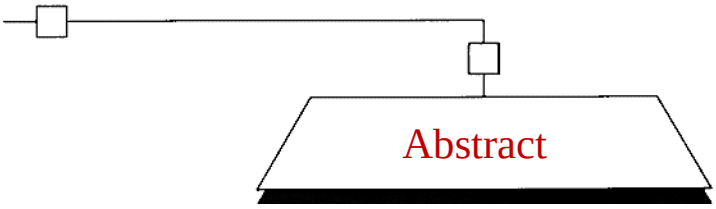

All religions of ancient India (Hinduism, Buddhism, Jainism, Taoism and others) agreed on the doctrine of The Reincarnation, and they all try to get rid of reincarnation, and this is their ultimate goal, but Each religion differs from the other in how to get rid of reincarnation. It was the transfer of the soul, that is: The rebirth that occurs to the soul upon the death of a person, according to the law of karma. A person reaps the consequences of his actions, whether they are good or evil, and retribution comes from the actions of the person who does them. Whoever does good will be rewarded with goodness, and whoever does evil will be rewarded with evil. Hence, The goal of man becomes to get rid of Evils and Pains, that is: The cycle of birth, and this is done by purifying and Isolating actions, Practicing yoga, and other means with the aim of liberation from reincarnation; To reach Salvation (Nirvana); And then union with God. With this doctrine - reincarnation - it becomes clear to us that Hinduism, Buddhism, and all other peoples who believe in them do not believe in resurrection, and therefore there is no other life beyond in which every soul is held accountable for what it has earned, and therefore there is no heaven or hel.

Keywords: (Reincarnation, Hinduism, Buddhism, Nirvana, Pantheism, Karma).

المقدِّمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ [سورة النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠].

وبعد:

فقد كانت مسألة الروح – ولاتزال – موضعَ جدل الفلاسفة والعلماء والمفكرين الماديّين والروحانيّين، وقد اختص هذا الجدل بطبيعة الروح وسلوكها في البدن، وهل كانت تشكل جزءا ماديّا مستقلاً عنه؟ أم أنه لا وجود لها، ولا استقلال عنه، وإنما وجودها عبارة عن تسمية واصطلاح أطلق على مجموعة الأفعال والانفعالات العصبية، والحركات المختلفة التي يؤديها البدن.

هذه الروح المجردة أمر لا يمكن قياسه، أو مشاهدته بالوسائل العلمية الماديّة؛ لأنها ليست محسوسة.

والتناسخ الذي نادت به فلسفات عديدة وتبنته ديانات وضعية كثيرة وفرق ومذاهب تنتمي إلى أديان سماوية قائم على مبدأ انتقال الروح من جسم إلى آخر

بوصف الثواب والعقاب يحصل عن هذا الطريق الذي سيكون بمثابة تصفية النفس وتخليتها من شوائب الذنوب التي لحقت بها في حياة سابقة.

وفي بحثنا هذا سنسلط الضوء على الديانتين الهندوسية والبوذية ونقارن بينهما.

❁ فموضوع البحث:

هو: "تناسخ الأرواح بين الهندوسية والبوذية دراسة تحليلية مقارنة"، وتتمثل **أهميته** في: - التعرف على المعتقدات الهندوسية والبوذية في عقيدة الإيمان بالبعث تلك التي يعتقد بها المسلمون وأصحاب الديانات السماوية لاسيما وأن أتباع هاتين الديانتين يتجاوز المليار نسمة، والمسلم لايعيش وحيداً في هذا العالم المترامي الأطراف.

- محاولة المقارنة بين هاتين الديانتين، والتحليل المتضمن لمعنى التناسخ، وحقيقة الروح، وبيان العلاقة بينهما، وبين موقفهم من البعث.

- بيان أثر الطبقية في المجتمع الهندوسي، وصياغتها بقالب ديني في الاعتقاد بالتناسخ، والتعامل مع غيرهم من أصحاب المعتقدات الأخرى.

❁ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى توضيح ماهية التناسخ في الأديان الوضعية من خلال المقارنة بين التناسخ في الديانتين الهندوسية والبوذية؛ ساعياً لتقديم إجابات للتساؤلات التالية:

- ماهو التناسخ في الأديان الوضعية؟ ولماذا اختلفت مفاهيمه؟
- إلى أي مدى ارتبط التناسخ بقانون الكرما في الهندوسية والبوذية؟
- كيف يمكن تحقيق الخلاص من دورة الميلاد في الهندوسية والبوذية؟
- ماهي أوجه التشابه والاختلاف بين الهندوسية والبوذية في التناسخ؟

❁ منهج البحث:

تطلبت الدراسة الجمع بين المنهجين الوصفي التحليلي الذي لا يكتفي بوصف الظاهرة، وإنما يتتبعها برأي الباحثين، والمنهج المقارن الذي يتطلب أن يكون هناك أوجه تشابه، وأوجه اختلاف.

❁ الدراسات السابقة:

– دعوة الهندوس إلى الإسلام، رسالة دكتوراة من إعداد: د. إبراهيم عبد الغفور، من إصدارات دار إيلاف الدولية، ويتناول مقارنة بين الهندوسية والإسلام.

– التناسخ في الفكر الهندوسي، وأثره على غلاة الصوفية للدكتور عبدالله عوض العجمي، (Bingöl Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Dergisi (2015) Sayı: 5, p. 73)، عرض له بتحليل مميز، ولكنه يتناول أثر الهندوسية في التصوف.

– عقيدة التناسخ عند الهندوسية عرض ونقد، أروى بنت سليمان المهنا/ منشور في مجلة الدراسات العربية ـ جامعة المنيا كلية دار العلوم، عدد ٣٩ مجلد٦، تناولت بشكل جيد الموضوع، لكنها لم تلجأ للمقارنة بين التناسخ لدى الهندوس والبوذيين.

– البوذية مقدمة قصيرة جدا لداميان كيون ترجمة صفية مختار، مؤسسة هنداوي ٢٠١٦، ويتناول بيان عام لمعتقدات وعادات البوذيين.

– وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسِّمَهُ إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة

المقدمة: بينت بها أهمية الموضوع، وأهدافه، ومنهج البحث، والدراسات السابقة.

التمهيد: بيان حقيقة الكون، وكيفية تعدد صوره، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حقيقة الكون عند الهندوس.

المطلب الثاني: كيفية تعدد صور الكون مع كونه واحداً.

المبحث الأول: حقيقة الروح عند الهندوس والبوذيين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حقيقة الروح عند الهندوس.

المطلب الثاني: حقيقة الروح عند البوذيين.

المبحث الثاني: التناسخ والانطلاق عند الهندوس، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم تناسخ الأرواح عند الهندوس.

المطلب الثاني: كيفية انطلاق الروح من التناسخ عند الهندوس.

المبحث الثالث: التناسخ والنِرفانا عند البوذيين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم التناسخ عند البوذيين.

المطلب الثاني: كيفية الحصول على النِرفانا عند البوذيين.

المبحث الرابع: علاقة الكارماوطبقات البشر بتناسخ الأرواح، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: علاقة الكارما بالتناسخ.

المطلب الثاني: علاقة طبقات البشر بالتناسخ.

-الخاتمة.

- فهرس المصادر والمراجع

التمهيد: بيان حقيقة الكون، وكيفية تعدد صوره

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حقيقة الكون عند الهندوس

إن رسول الإسلام محمد – صلى الله عليه وسلم – بين أن الكون كله مخلوق لله الواحد الأحد، فقد روى البخاريُّ في صحيحه من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال: إني عند النبي– صلى الله عليه وسلم – إذ جاءه قوم من بني تميم فقال: "**اقبلوا البشرى يا بني تميم**" قالوا بشرتنا فأعطنا فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: "**اقبلوا البشرى يا أهل اليمن؛ إذ لم يقبلها بنو تميم**" قالوا: قَبِلنا جئناك؛ لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال: "**كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء**"(١).

فقد أخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – في الحديث السابق عن خلق هذا الكون، وأخبر أن الله وحده كان، ولم يكن شيء قبله، ثم خلق الله الخلق فهو خالق كل شيء، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ٦٢﴾ [سورة الزمر:٦٢].

وقال الله تعالى عن خلق الأرض والسماوات: ﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ٣٠﴾ [سورة الأنبياء:٣٠].

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه" "كتاب التوحيد، باب (وكان عرشه على الماء)، برقم (٦٩٨٢).

فالله خالق الكون، وليس الكون جزءًا من الخالق، ولا الخالق جزءٌ من الكون، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [سورة الإخلاص: ١-٤].

ولكن نظرة الهندوسية إلى هذا الكون تختلف تماما عن نظرة دين الإسلام، وهي نظرة غير مقنعة لذوي العقول السليمة؛ لتعارضها فيما بينها، ولكن لا عجب؛ إذ الديانة الهندوسية من وضع البشر، ولا بد للبشر أن يصدر منه قولان مختلفان في حين، ومتضادان في حين آخر،

قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ۝٨٢﴾ [سورة النساء: ٨٢].

إن للهندوس في نشأة هذا الكون آراءً وأقوالاً تتضارب بعضها مع بعض، ومن أشهرها:

أن نشأة الكون كانت نتيجة فداء الإله نفسه(١)، وهو أن الإله ضحى بنفسه؛ ليوجد الوجود، فانفلق وتجزأ إلى أجزاء كثيرة ليُكوِّن هذا الكون، وهذه الأجزاء هي ما نراه في صور مختلفة، في صور الشجر والمدر، والإنسان والحيوان، والكواكب والبحار وغيرها، أي أن الكون كله بما فيه الإنسان أجزاء متجزأة من الإله الذي فدى بنفسه من أجل تكوين هذه الموجودات، وبهذا يكون الكون كله باختلاف أشكاله وأنواعه

(١) رج فيدا أو راجا فندا (أي الفيدا الملكية) وترجع إلى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، فيها ذكر لإله الآلهة (إنذار) ثم لإله النار (أغني)، ثم الإله (فارونا)، ثم الإله سوريه (إله الشمس)، وقد بلغ تعداد الألهة الموجودة في هذا الكتاب لوحدة(١٥٠) إلها!!، انظر: تميم بن عبد العزيز القاضي، الأصولية الهندوسية، ص١٠: «ريجفيدا» (١٠/٩٠/١٢)؛ د. أحمد شلبي، "أديان الهند الكبرى"، (الناشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة، سنة ٢٠٠م)، ص: ٦٦

مظاهر الإله الذي يعبر عن ذلك بعقيدة وحدة الوجود.

ويبدو أنهم ربطوا بين فكرة الفداء، والطبقية التي تم ترسيخها بالمجتمع الهندوسي؛ فقد قسموا المجتمع لأربع طبقات، هي:

الطبقة الأولى: البراهمين، أو البراهمة Brahman: وهم رجال الدين والكهنة، وهم فوق جميع طبقات الهندوس، وهم المختصون بإله الآلهة وخالق الكون الذي يسمونه "براهما"؛ لاعتقادهم بأنهم خلقوا من رأس الإله "براهما" وفمه.

الطبقة الثانية: الكشتري Kshatriya: وهم الحكام والفرسان وقواد الجيش والأشراف؛ لاعتقادهم أنهم خلقوا من يدي الإله "براهما".

الطبقة الثالثة: الويش Vaisya: وهم التجار والمزارعون وأصحاب المهن المحترمة؛ لاعتقادهم أنهم خلقوا من فخذ الإله "براهما".

الطبقة الرابعة: الشودرا Syudra: وهم المنبوذون، وهم أصحاب المهن الدنيئة، مثل: الكنس والنظافة، وغسل الملابس، وتنظيف الجلود ونحوها من المهن الحقيرة؛ لاعتقادهم أنهم خلقوا من رِجْل الإله "براهما".

فقد جاء في كتاب "رج فيدا" ما معناه: "خلق الإله طائفة البراهمة من فمه، والكشتري من عضده، والويش من فخذه، والشودرا من رِجْله"(١).

ومنها أن أصل الكون راجع إلى براهمان ومنبثق عنه، وهو العلة الكبرى الذي لا علة له، فهو الجوهر المطلق لكل موجود.

هذا، وقد بدأت فكرة الـ(براهمان) بالتشكل في نهاية المرحلة الفيدية(٢)، حيث

---

(١) «ريجفيدا» (١٠/٩٠/١٢).

(٢) الفيدية: هي الديانة التي جاء بها الآريونا لنازحين إلى الهند في القرن الخامس عشرق. م، وهي ديانة متعددةالآلهةاستمدت تسميتهامن نصوص الفيدات المقدسة Vedas، وتتصف بالطابع الكهنوتي الذي يرتكز على إرضاءالآلهة عن طريق تقديم القرابين، والطقوس =

طرح الحكماء آنذاك فكرة المطلق الفرد الذي يرتكز عليه الوجود كله.

فهناك من ذهب إلى أن الـ(براهمان): هو المبدأ الكوني المطلق الذي يظهر لنا بشكل الكون الذي نراه من حولنا؛ فـ(براهمان) هو المبدأ المطلق الذي تولَّد منه الكون والآلهة؛ إذ يؤمن الهندوس بتعدد الآلهة، مع إقرارهم بأنها ترجع في الحقيقة إلى وحدة الوجود(١).

ونجد في الفلسفة الأخلاقية للهند المسماة "ويدانت" مذهباً آخر مُحصلته أن هذا الكون كله ليس إلا ظهورًا للوجود الحقيقي الأساسي، وأن الشمس والقمر، وجميع جهات العالم، وأرواح الموجودات أجزاء ومظاهر لذلك الوجود المطلق، وأن الحياة كلها أشكال لتلك القوة الوحيدة الأصيلة، وأن الجبال والبحار والأنهار.... تفجر من ذلك الروح المحيط الذي يستقر في سائر الأشياء(٢).

ويمكن أن نجمع بين المذهبين فالـ(براهمان) هو المبدأ الكوني المطلق الذي تولد منه الكون والآلهة، فالكون بما فيه الآلهة المتعددة مظهر للبراهمان الذي هو في الحقيقة عبارة عن وحدة الوجود.

فقد جاء في الأوبانيشاد(٣) عن البراهمان هذا أنه: "انبثق كل الكون من

=

المتعلقةبها. انظر: الأوبانيشاد الجزء العاشر، بريهادارانيكا، ص ٢١٧

(١) عبد السلام زيان، "الأوبانيشاد". بترجمة عبد السلام زيان، (ط١، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، عام ٢٠٠٨م). ص ٢١٧.

(٢) شلبي، أحمد، "أديان الهند الكبرى (الهندوسية، والجينية، والبوذية) مع ملحق عن قضية الألوهية كنموذج للمقارنة بين قضايا الأديان". (ط١١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠م). ص: ٦٦

(٣) الأوپانيشادات: مجموعة من الكتب ألفها الزهاد والحكماء المتصوفة بين عامي (٨٠٠ إلى ٥٠٠ قبل الميلاد)، وهي تعتبرشروحا للفيدأيضا، وفي الأبانيشادات مائة وثمانون محاورة مما

=

البراهمان، البراهمان أراد أن يكون كل شيء هكذا، من نفسه خلّف الكون، هو السبب، ومنه ظهرت القوة الأولى، من القوة الأولى ظهر إدراك الكون، من إدراك الكون ظهرت المواد التي لا نراها، من المواد التي لا نراها ظهرت الأكوان العديدة..."(١).

وجاء فيه عنه أيضا: "البراهمان ينير نفسه، لها حضور أبدي في كل القلوب، وهو ملجأ الجميع، هو الهدف الأسمى، به نجد كل شيء يتنفس ويتحرك، هو الإلهي بعيد عن مدى فهم الحواس، الأسمى، اتصل به أنت!!! هو النور، أصغر من أصغر الأشياء، أجمل من الجمال، به نجد كل الأكوان، وكل ما فيها، هو البراهمان الذي لا يتغير، هو أساس الحياة، عضو النطق بالحروف، الوعي الحقيقي لايفنى... "(٢).

وجاء فيه عن البراهمان أيضا: "البراهمان هو الذي تمنّى أن يكون متعددا، البراهمان هو الذي تمنّى أن يخلق من ذاته عددا كبيرا من الأشكال، البراهمان هو الذي تأمّل ومن التأمل خلق كل شيء، البراهمان هو الذي دخل في كل شيء خلقه، وعندما دخل في كل شيء صار هو بذاته الشكل رغم أنه لا شكل له، البراهمان هو الذي يُمكن شرحه ولا يُمكن شرحه، البراهمان هو الذي له تشريع وليس له تشريع،

=

جرى بين المعلم وتلاميذه، ويطلق على هؤلاء المتصوفة الزهاد الحكماء: (الأوپانيشاد)، وهذه الكلمة تتكون من مقطعين: (أوپا) ومعناها: بالقرب، و(نيشاد) ومعناها: يجلس، فيكون المعنى الحرفي هو: "الجلوس بالقرب من المعلم"، ولكن هذااللفظ أصبح فيما بعد يُطلق على المذهب الغامض الذي كان يُمليه المعلم سِرًّا إلى خيرة تلاميذه وأحبهم إليه. انظر: وِل وايرِلديورَانت، "قصةالحضارة" ترجمة زكي نجيب محمود (٤٣/٣)؛ د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، "دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، وأديان الهند"، ص: ٥٤٣-٥٤٥

(١) زيان، "الأوبانيشاد". ص٨٢

(٢) زيان، "الأوبانيشاد". ص٨٦-٨٧

البراهمان هو الوعي رغم أنه لا وعي له، البراهمان غليظ ورقيق، البراهمان صار كل شيء في كل نوع... "(١).

فالكلام عن البراهمان عند الهندوس مختلف متفاوت متناقض، فمرة يقولون: "هو المطلق القائم بذاته، والحقيقة العليا، وهو خال عن كل الصفات، ولا يمكن عنه الحديث بالكلمات... وهو مثل البحر حيث نجده مرة هادئا، ومرة هائجا بأمواجه، لكنه البحر نفسه، والماء نفسه، والبراهمان ليس له حدود، وليس له شكل، وعندما يأخذ شكل الإله، وروح الكون، ويخلق ويغذي ويهدم، يصير اسمه (ساجونابراهمان) أي البراهمان صاحب الخصال والأوصاف...، جسد البراهمان هو الروح، شكله هو النور، أفكاره هي الحقيقة... "(٢).

ثم إن البراهمان عند الهندوس ليس نفسا مفردا واحدا، بل هو ينقسم إلى ثلاثة آلهة، تسمى براهما(الخالق)، وفيشنو(الحافظ)، وشيفا (المهلك)، وهي مع ذلك كلها عندهم كتلة واحدة إله واحد(٣)، ومن هنا أخذت النصارى فكرة الأقانيم الثلاثة، التي تجعل الآب والابن وروح القدس إلهاً واحداً، فهذه النظرية لا يقبلها عقل سليم ولا نقل صحيح.

المطلب الثاني: كيفية تعدد صور الكون مع كونه واحداً

جاء في نصوص كتاب (قوانين منو) التي تؤصِّل لذلك المبدأ بأن الكون كان مغمورًا في غيابة الظلام، ولا يمكن إدراكه، وخاليا من كل وصف مميز، لا يستطيع تصوره بالعقل، ولا بالوحي، كأنه في سبات عميق، وانقضى على هذا أمد طويل، ثم

(١) زيان، "الأوبانيشاد". ص١٠٥-١٠٦

(٢) زيان، "الأوبانيشاد". ص١١-١٢

(٣) محمد حامد الحواري، "لمن كان له عقل فليتدبر هذه البحوث الإسلامية"، (الناشر: دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، طبعة عام ١٤٢٩هـ)، ص: ٢٨٠.

تعلقت إرادة المولى الموجودة بذاته التي لا تدركها الأبصار، فجعل هذا العالم مرئيا هو وعناصره الخمسة وأصوله الأخرى، متلألئاً بالنور الأقدس، قاشعًا الظلام الحالك، فاقتضت حكمة برهما الذي لا يدركه إلا العقل أن يبرز من مادته المخلوقات المختلفة، فأوجد الماء أولا، ووضع فيه جرثومة؛ فصارت الجرثومة بيضة لامعة لمعان الذهب، وعاشت داخلها الذات الصلبة على صورة برهما، وهو جدّ جميع الكائنات، فبعد أن لبث برهما في البيضة سنة برهمية، وهي تعادل ملايين السنين البشرية، قسم المولى بمحض إرادته هذه البيضة قسمين، وصنع منهما السماء والأرض والكائنات... وعين لكل كائن اسمه، وخلق عددا عديدا من الآلهة، وخلق طائفة غير مرئية من الجن، وخلق الزمان وأقسامه، والكواكب والأنهار والبحار والجبال... (١).

بينما تنص نصوص الأوبانيشادات بتغيير صورة روح الكون، أو الوجود الواحد الذي هو عندهم الإله المطلق إلى صور الكائنات كلها.

فقد جاء في بعض نصوص الأبانيشادات التفصيل لبيان كيفية تغير صورة الوجود مع أن الكون كله مع خالقه وحدةٌ واحدة عن الهندوس(٢).

بينما هناك أساطير أخرى تقول: إن الإله نرائيانا (Narayana) هو الذي خلق كل ما في الوجود، فخلق الكلام من فمه، وخلقت كتب (ويداس) المقدسة من أخلاطه البدنية، وخلق ماء الحياة من لسانه، والفلك من أنفه، والسماء والشمس من عيونه، والأماكن المقدسة من آذانه، والسحب والمطر من شعره، والصواعق من لحيته، والصخور من أظفاره، والجبال من عظامه إلى آخر ما قالت ...(٣).

---

(١) شلبي، "أديان الهند الكبرى (الهندوسية، والجينية، والبوذية) مع ملحق عن قضية الألوهية كنموذج للمقارنة بين قضايا الأديان". (ص: ٣٤).

(٢) انظر: ويل ديورانت، "قصة الحضارة"، (ص: ٣٣-٣٤)

(٣) مجموعة من الباحثين، "أساطير الهندوسية عن الكون وخلقه" نيو دلهي في الهند، مجلة ثقافة =

فبناءً على هذا؛ تعددت صور الإله في هذه الأشياء وكلها في نفسها إله أي الكون كله أجزاء من الإله وهو القول بوحدة الوجود.

وفي هذه النصوص نجد بوضوح بذرة قول الهندوس بوحدة الوجود، وكيفية تغير الصورة، فبناء على هذا القول الخالق – الذي يعبرون عنه بالبراهمان، أو الروح الكوني، أو المطلق الذي يظهر بصورة الموجودات ونحوها من العبارات– والمخلوق شيء واحد.

وكل الأشياء والأحياء والموجودات شيء واحد، وكل صورة من الأشياء، وكل الموجودات كانت في وقت من الأوقات لها صورة أخرى غير التي هي عليها الآن، ولا فرق بين هذه الصورة والأخرى التي ترى بالأعين، ولا يميز بين الاثنين إلا الحس المخدوع، أو الفارق الزمني الحالي والقديم فقط لا غير(١).

المبحث الأول: مفهوم الروح عند الهندوس والبوذيين

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الروح عند الهندوس

يعتقد المسلمون جميعا بلا خلاف أن الروح قد خلقها الله تعالى، والله خالق كل شيء، ثم نفخها في المخلوقات، كما ورد ذلك في قول النبي محمد – صلى الله عليه وسلم –: "لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذنه"(٢)، والآيات والأحاديث الصحيحة في هذا كثيرة جدا، وليس هذا موضع

=

الهند، (١٩٥٦م). ص٣٦

(١) انظر: ويل ديورانت، "قصة الحضارة"، ص: ٣٣-٣٤

(٢) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، "سنن الترمذي". (ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ١٣٩٥هـ). (٣٣٦٨)، وقال الشيخ الألباني في تعليقة على سنن الترمذي برقم(٣٣٦٨) حسن صحيح، وصححه في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٥٢١٠).

سردها.

وقد سأل رجل من اليهود النبي محمداً صلي الله عليه وسلم عن الروح ما هي؟ فأنزل الله تبارك وتعالي قوله: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾ [سورة الإسراء:٨٥].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله– : "ومذهب الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر سلف الأمة وأئمة السنة: أن الروح عين قائمة بنفسها، تفارق البدن، وتنعم، وتعذب، ليست هي البدن، ولا جزءاً من أجزائه، ولما كان الإمام أحمد رحمه الله ممن نص على ذلك كما نص عليه غيره من الأئمة؛ لم يختلف أصحابه في ذلك"(١).

وقال في موضع آخر: "وأما قول القائل: أين مسكنها من الجسد؟ فلا اختصاص للروح بشيء من الجسد، بل هي سارية في الجسد كما تسري الحياة التي هي عرض في جميع الجسد؛ فإن الحياة مشروطة بالروح؛ فإذا كانت الروح في الجسد؛ كان فيه حياة، وإذا فارقته الروح؛ فارقته الحياة" (٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–: "روح الآدمي مخلوقة مُبدَعة باتفاق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة، وقد حكى إجماع العلماء على أنها مخلوقة غير واحد من أئمة المسلمين"(٣).

وقال العلامة الحافظ ابن قيم الجوزية –رحمه الله– : "والذي يدل على خلقها

---

(١) ابن تيمية، أحمد، "مجموع فتاوى"، (الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ١٧: ٣٤١

(٢) ابن تيمية، "مجموع فتاوى"، ٢٠٢: ٩

(٣) نفسه (٤/٢١٦)، ابن القيم الجوزية، "الروح"، (الناشر: دارالكتب العلمية – بيروت، ١٣٩٥ – ١٩٧٥م)، ص١٤٥

وجوه. . . [(١)]"، وذكر اثني عشر وجها.

وأما الروح في الهندوسية فتختلف عما يعرفه المسلمون، فهي عندهم الكينونة المطلقة لاثنائية، خالدة، طاهرة أبدًا، حرة أبدًا، مستنيرة دائمًا، وواحدة مع البراهمان[(٢)].

فالهندوس يعتقدون أن الأرواح أو النفوس كلها نفس أو روح واحدة، وليست خاصة بالإنسان، حتى إن الحيوانات لها روح البشر نفسهاتماما، والهندوس يقولون: من قال إن النفس أو الروح خاصة بالبشر؛ فهو مجرم، وهو الأسوأ والأدهى من الشياطين[(٣)].

والروح في نظر الهندوسيين جوهر صافٍ خالد عام مدرك تام العلم، ما دام منفصلا عن الجسد، فإذا فاض على الجسد واتصل به؛ اعتكر صفاؤه، ونقص علمه[(٤)].

ونجد في الديانة الهندوسية مصطلحين يقتربان من معنى الروح عند المسلمين، بل وعند جميع أصحاب الديانات السماوية، وهي:

١- الجيفا Jiva: وهي حسب المعتقد الهندوسي الكينونة الخالدة للكائنات الحية.

٢- أتمان Atman: ويمكن تعريفه بأنه الجانب الخفي أو الميتافيزيقي في

---

(١) ابن القيم، "الروح" ص ١٤٦.

(٢) انظر: ويل ديورانت، "قصة الحضارة"، ص٣٣-٣٤

(٣) زيان، "الأوبانيشاد". ص١٥

(٤) تميم بن عبد العزيز القاضي، *"الأصولية الهندوسية"*، ص١٣-١٤، تاريخ الاسترجاع ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٣ الرابط: http: //www. alagidah. com/vb/showthread. php?t=٨١٧٨

الإنسان، ويعتبره بعض المدارس الفكرية الهندوسية أساس الكينونة، كما يمكن اعتبار أتمان جزءًا من البراهما (الخالق الأعظم) داخل كل إنسان(١).

يعتقد الهندوس أن الجيفاJiva ليست مرتبطة بالجسد أو أي قيمة أرضية، ولكنها في الوقت نفسه أساس الكينونة.

و(الجيفاJiva) تنتقل في التناسخات التي يعتقدها الهندوسيون: من المعادن، إلى النباتات، إلى مملكة الحيوانات، وبالعكس، ويكون الكارما (الأفعال التي يقوم بها الكائن الحي، والعواقب الأخلاقية الناتجة عنها) عاملا رئيسا في تحديد الكائن اللاحق الذي ينتقل إليه الجيفا بعد فناء الكائن السابق... (٢).

وجاء تفسير آتمان (الرّوحAtman): في دائرة المعارف البريطانية بأنها: هي إحدى المفاهيم الأساسيّة في الفلسفة الهندوسيّة، ويتطرّق هذا المفهوم إلى أنّ آتمان Atman هي الجوهر الخالد في الشخصيّة الذي يتبقّى منها بعد الموت، فإمّا أنْ يتناسخ في جسدٍ جديدٍ، أو يتحرّر من قيود الوجود.

في حين أنّ نصوص الفيدا Vedas الأولى تشير إلى الآتمانAtman هي مجرّد روح مشخّصة، فإنَّ الأوبانيشاداتUpanishads لاحقاً تستعرضها بشكلٍ رئيس على أنّها مفهوم فلسفيّ.

فالآتمان Atman هي ما يجعل الأعضاء والقوى تعمل حيث إنّ عملها هذا مسخَّرٌ في أساسِه لها، كما تُحَدِّدُ الآتمان Atman كلَّ نشاطات الشخص تماماً كما

---

(١) انظر: دائرة المعارف البريطانية(Encyclopædia Britannica) باللغة الانجليزية، مادة(Atman)، الرابط: https: //global. britannica. com/topic/atman، تاريخ الاسترجاع ٢أكتوبر ٢٠٢٣

(٢) انظر: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، "دراسات في الأديان اليهودية والمسيحية، وأديان الهند"، (ص: ٥٥٨–٥٦٠.

يحدِّدُ براهمان Brahman (المُطْلَق) آليات عمل الكون، إنّ معرفتها نعمةٌ إلهيّة؛ ذلك أنّها قَبَسٌ من براهمان Brahman الكونيّ الذي يمكن لها أنْ تتّحد معه أو حتّى تتلاشى فيه(١).

وبطبيعة الحال، تعد الروح عند الهندوسيين خالدة باقية لا يتطرق إليها الفناء ولا تبلى؛ ولذا يقول بَاسِيدِيُو لآريجن – وكلاهما إله– ويُحرِّضُه على القتال – وهما بين الصفين –: إن كنت بالقضاء السابق مؤمنا؛ فاعلم أنهم ليسوا بموتى، كما أننا لسنا ذاهبين ذهابا لا رجوع بعده؛ لأن الأرواح غير ميتة ولا متغيرة، وإنما تتردد في الأبدان مع درجات حياة الإنسان، من الطفولة إلى سن الشباب إلى الكهولة، ثم الشيخوخة التي يعقبها موت البدن، ثم العودة إلى البدن الآخر(٢).

وبناء على هذا؛ فالروح عند البرهمية أو الهندوسيين أبدية الوجود وليست مخلوقة، ولا تنتهي إلى تلف أو عدم، بل هي ثابتة دائمة، لا سيف يقطعها، ولا نار تحرقها، ولا ماء يَغُصُّها، ولا ريح تنثرها، بل تنتقل من بدن إلى بدن آخر للإنسان، أو بدن حيوان، أو حشرة، ونحوها، فهي أشبه ما تكون باستبدال الإنسان لباسَه بلباسٍ آخر، وعندما تتجرد الروح من الظواهر المادية تبدأ رحلتها للعودة إلى الروح الأكبر، ولذلك يسمى نقلها من الجسد "طريق العودة"(٣).

---

(١) انظر: دائرة المعارف البريطانية (Encyclopædia Britannica) باللغة الانجليزية، مادة (Atman)، الرابط: https://global.britannica.com/topic/atman، تاريخ الاسترجاع ٢أكتوبر ٢٠٢٣.

(٢) باسيديو إله، وآريجن إله آخر، انظر: تميم بن عبد العزيز القاضي، "الأصولية الهندوسية"، ص١٣-١٤

(٣) محمد على حافظ، *"الحياة في رأي الآريين"* مجلة ثقافة الهند، العدد الصادر في سبتمبر سنة ١٩٥٠م ١٣٣- ١٣٤؛ وشلبي، "أديان الهند الكبرى"، ص: ٦٥

ويختلف الهندوسيون في مصير الروح النهائي إلى مذهبين:

١– مذهب الموحدين أي القائلين بوحدة الوجود (أدفيدوات): فهم يعتقدون أن الروح جزء من الإله، وسيتحد في النهاية مع الإله الأعظم.

٢– مذهب غير الموحدين أي غير القائلين بوحدة الوجود القائلين بخالق ومخلوق (دفيدوات): فهم يعتقدون أن الروح لا صلة لها بالخالق الأعظم، وأن الخالق لم يخلق الروح، ولكن الروح تعتمد على وجود الخالق(١).

وإذا أردنا المقارنة؛ فسنجد الديانة الهندوسية تلتقي مع الأديان السماوية في جانب، ولكنها سرعان ما تبتعد عنها، فنقطة الالتقاء هي خلود الروح وحسابها على ما قدمت.

ولكن الأديان السماوية ترى الروح كائنا مستقلا بجسم، فهو يحاسب على ما ارتكب مع هذا الجسم، ويتم الحساب بعد أن يعترف الإنسان بأخطائه، ويذكّره بها لسانه الذي نطق، ويده الذي امتدت، ورجله التي سارت، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة النور: ٢٤].

أما في الديانة الهندوسية فهناك انقطاع تام بين الدورتين، ومعنى هذا أن الروح تعاقب على ذنب لا تعرفه ولا تذكره"(٢).

المطلب الثاني: مفهوم الروح عند البوذيين

يعتقد البوذيون أن كل شيء في حالة حركة مستمرة تتغير باستمرار، وإن الاعتقاد بأن هناك كينونة ثابتة أو خالدة على هيئة الروح هو عبارة عن وهم يؤدي بالإنسان إلى صراع داخلي، واجتماعي وسياسي؛ فالبوذيون يقسمون الكائنات إلى

(١) انظر: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، "دراسات في الأديان اليهودية والمسيحية، وأديان الهند"، ص٥٥٨–٥٦٠

(٢) شلبي، "أديان الهند الكبرى"، ص٦٢

خمس مفاهيم أو الأجزاء:

١- الهيئةالجسمانية.

٢- الحواس.

٣- الإدراك.

٤- الضمير.

٥- الكارما.

هذه الأجزاء أو المفاهيم الخمسة يمكن اعتبارها مرادفة لمفهوم الروح(١).

وبناء على ما تقدم؛ فإن الإنسان هو مجرد اتحاد زمني طارئ لهذه المفاهيم، وهو معرض بالتالي لل "لا-استمرارية" وعدم التواصل، يبقى الإنسان يتحول مع كل لحظة جديدة، رغم اعتقاده أنه لا يزال كما هو، ومن هنا ترفض البوذية الفكرة القائلة بأن هذه الأقسام -أو المفاهيم-، يمكن اعتبارها كينونة موحدة أو روحا قائمة بذاتها التي تسمى (أتمان، أو جيفا) في الهندوسية.

ومن الخطأ التصور بوجود "أنا ذاتية"، وجعلها أساس جميع الموجودات التي تؤلف الكون؛ لأن عقيدة كهذه يمكن أن تؤدي إلى الأنانية، فتنجم عنها الرغبة التي تولد الآلام.

وبطبيعة الحال، فإن تسلسل هذه الأحداث يُبيّن كيف تنشأ انطلاقا من الجهلِ تركيباتٌ نَفسانية، ثُمَّ تصبح بدورها المسببات التي تؤدي إلى تشغيل الحواس، والوظائف العقلية.

ومن هنا يتولد الإحساس المسئول عن الشعور بالرغبة والتعلق بالحياة، وتقوم هذه السلسلة بتفعيل وتشغيل عملية التناسخ، فتنطلق دورة تتجدد باستمرار، حياة فشيخوخة فموت.

(١) عيسى سابا، "إنجيل بوذا"، ترجمة عيسى سابا (مكتبة صادر، بيروت، ١٩٥٣م)، ص٢٤٨

وعن طريق هذه السلسلة من الأسباب تنشأ علاقة بين الكينونة الآنية والكينونة الآتية، وعن طريق ممارسة التأمل يتم اجهاد هذه التركيبات النفسانية، ومن ثم إيقاف مسببات الآلام، والوصول إلى الخلاص والتحرر والخروج من دورة التناسخ(١).

المبحث الثاني: التناسخ والانطلاق عند الهندوس

يطلق بعض الباحثين على مصطلح تناسخ الأرواح مصطلح تجوال الروح، أو جولان الروح، أو هجرة الأرواح، أو تقمص الروح، أو تكرار المولد(٢)، وقد يطلق عليه التناسخ، أو التقمص فقط دون الإضافة إلى الروح أو الأرواح، ويقال لها في الهندية: أواگمن (Awagaman) أو پُنرجَنم (JanmPunar).

لكن هذه المصطلحات كلها تؤدي المعنى الواحد، وهو رجوع الروح بعد خروجها من الجسد إلى العالم الأرضي في جسم آخر، وقد يبعد هذا الجسم الثاني من مكان الجسد الأول بآلاف الأميال، وقد تكون في المكان نفسه.

وأحيانا ترجع في جسد أعلى منزلة من الجسد الأول، وقد ترجع إلى أخس وأدنى منزلة من الجسد الأول، وقد تنتقل روح الإنسان إلى حيوان، والعكس صحيح، حتى إنها قد تنتقل إلى الزواحف والحشرات، أو الشجر والجماد. ومن هنا فقد اتفقت جميع ديانات الهند على عقيدة التناسخ(٣).

---

(١) انظر: Raman .S .S .N: " Reincarnation and Personal Immortality the Circle and the End of History in Hinduism, OP .Cit, PP ١٦-١٧.

(٢) المرجع السابق، PP. ١٦-١٧.

(٣) البيروني محمد أحمد، "تحقيق ما للهند من مقولة مقبولةفي العقل أومرذولة"، (الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ)، ص٣٩

فمبدأ التناسخ من المبادئ المشتركة بين الدِّيانات الهنديَّة على اختلاف تصوُّرها، وخلاصة المبدأ أنه "إذا لَم يكن هناك بدٌّ من تنفيذ حُكم القصاص، بأن تنال الرُّوح جزاءها، فلا مناصَ من انتقالها بطريقة ما إلى كائنٍ آخر؛ لتكفِّر عن سيِّئاتها إن كانت شِرِّيرةً في الحياة الأخرى، أو لتحظى بنوع من الرُّقي والسعادة، إن كانت قد سلَكت مسلكَ الخير من قبلُ"(١).

وتقوم عقيدة التناسخ أو تَكرار الولادة على أساس فكرة العقاب، فإذا مات الإنسان الشِّرير؛ لا تَنتقل رُوحه إلى إنسانٍ آخر، بل يجوز أن تحلَّ في كلب أو شجرة، أو أي حيوان آخر؛ طيِّب، أو شِرِّير، وما يزال تَكرارُ الوفاة، فالولادة إلى أبدِ الآبدين(٢).

وسيكون بيان مفهوم تناسخ الأرواح، وكيفية الخلاص من التناسخ عند الهندوس في المطلبين الآتيين.

المطلب الأول: مفهوم التناسخ عند الهندوس

التناسخ لغةً من النَّسْخ: يقول الراغب في مفرداته: " إزالةُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ يَتَعَقَّبُهُ، كنَسْخِ الشَّمْسِ الظِّلَّ، والظِّلِّ الشمسَ، والشَّيْبِ الشَّبَابَ. فَتَارَةً يُفْهَمُ منه الإزالة، وتَارَةً يُفْهَمُ منه الإثباتُ، وتَارَةً يُفْهَم منه الأَمْرَانِ(٣).

---

(١) عبدالحميد محمد قشطة، *ملخص رسالة ماجستير عن "ملخص البوذية في مقارنة الأديان"*، على الرابط: http: //www. alukah. net/library/٠/٣٧٠٩٩، تاريخ الاسترجاع ٧ أكتوبر ٢٠٢٣

(٢) مصطفى حلمي، "الإسلام والأديان – دراسة مقارنة")، الناشر: دارالكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، (ص: ٨٣).

(٣) الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، *"المفردات في غريب القرآن"*، تح: صفوان عدنان الداودي، (دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١-١٤١٢ هـ)، ص٣٠١.

"وَيُقَال نسخ الْحَاكِم الحكم أَو القانون أبْطلهُ وَالْكتاب نَقله وَكتبه حرفا بِحرف"(١). ومعنى ذلك أنه يتضمن معنيين، التحوّل والانتقال، والتعاقب بين الظاهرتين ثانيا.

أما التناسخ اصطلاحاً: فيراد منه خروج النفس من بدن إلى بدن آخر على وجه الاستمرار؛ وذلك لأن النفوس البشرية عند خروجها من البدن ليست مجرّدة كاملة، فلا مانع من تعلّقها ببدن آخر، وثالث، ورابع، وهكذا تستمر في تقمصها أبدان(٢).

ويضيف الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي: " من تعاليم (البران(٣)) أن الإنسان إذا أخطأ هدف حياته، وهو عبودية الإله، فإن روحه تختار أربعة وسبعين ومائة ألف جسم، من أجسام المواشي والطيور والحشرات، ثم تنتقل إلى جسم الإنسان"(٤).

والهندوسيون يرجعون سبب التناسخ، أو تكرار المولد أو التقمص والتجوال في

---

(١) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *"المعجم الوسيط"* (الطبعة: الثانية (كُتِبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م، ٩١٧)

(٢) ينظر McClelland .Norman C: Encyclopedia of Reincarnation and Karma, McFarland & Company, Inc. Publishers، Jefferson, North Carolina, and London، 2010، P. 270.

(٣) البران (PURANIC THOUGHT): يعد عند الهندوس من الكتب المقدسة، وأسفاره أكثر من أن تحصى، ولكن كلها تنسب إلى (ويدياس WEDEYAS). انظر: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، "دراسات في الأديان"، ص٦١٥

(٤) انظر: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، "دراسات في الأديان اليهودية والمسيحية، وأديان الهند"، ص٦٢٠.

المذهب الهندوسي، إلى أحد أمرين، أو إلى كليهما معا، وهما:

أولا: أن الروح قد تخرج من الجسد ولا تزال لها أهواء وشهوات مرتبطة بالعالم المادي لم تنلها، ولم تحققها فلا بد أن تنالها وتحققها.

ثانيا: أن الروح خرجت من الجسد وعليها حقوق وديون لغيرها في علاقتها بالآخرين أثناء وجودها في الجسم، فلا بد من أداء الديون والحقوق والواجبات.

ولا بد لتحقق هذين الأمرين من حياة أخرى حتى تذوق وبال أو ثمار أعمالها التي عملتها في حياتها السابقة، فلا بد لها من رجوع أو تقمص جسد آخر، لتنال جزاء أعمالهاسواء كانت خيرا أو شرا(١).

"لكن الإنسان الذي هدأت رغباته لايخضع للولادة من جديد،... لقد عايش البراهمان، ويصير براهماناً، حينما تصير جميع الرغبات التي ملأت قلبه؛ تحل مكانها المعرفة بالإله، يصير الإنسان الذي وصل إلى البراهمان خالداً... "(٢)

من هنا يحدد هذا النص بجلاء أن الامتناع عن الشهوات هو السبيل لعدم الوقوع مطلقاً في دورة التناسخ، ومن هنا تتحد الروح البشرية بالإله، ومن ثم تصل الروح المتحدة بالإله "البراهمان" إلى الخلود.

وتعرض البرهمانية Brahmanism لخلاص الروح البشرية من العالم الأرضي من خلال التحكم في الروح والسيطرة عليها من خلال نوع خالص من التدريب والممارسة يسمى ب "اليوجا"؛ إذ تصل بالإنسان – على زعمهم – للتطهر من الشهوات(٣).

---

(١) شلبي، "أديان الهند الكبرى"، ص٦١

(٢) زيان، "الأوبانيشاد"، *الجزء* العاشر، بريهادارانيكا، ص ٢١٧

(٣) محمد علي أبوريان، *"تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام"*، (دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، ١٩٩٠م)، ص٨٧

وتجدر الإشارة إلى أن المفهوم الهندوسي العام القائم على كتابهم المقدس يؤكد على فكرة عدم الحاجة للبعث؛ لأنه يُفرِّق بين الأرواح الخيرة تلك التي تنال السعادة الابدية، والأرواح الشريرة التي استسلمت لشهوات الجسد؛ إذ جاء في الباجافادجيتا "عند الوصول إليَّ؛ فإن الأرواح العظيمة ليس عليها أن تولد ثانية،.... حيث تذهب إلى السعادة العلوية"(١).

ويعبر عن السعادة أحياناً أخرى بالسلام "ذلك الذي هجر جميع الرغبات يمشي من دون متعلقات حرٌ من الأنانية والحسد، إنه يحوز السلام"(٢).

ويتأسسُ على ذلك أنه إذا لم ينعم بالسلام؛ فإنه يقع بدورة التناسخ؛ لذا ليس بمستغربٍ أن نجد في كتاب الهندوس المقدس الحديث عن المجازاة على الأعمال الصالحة والفاسدة؛ إذ ورد "أن الإنسان ليجازى على أعماله الصالحة والفاسدة"(٣).

ويأتي العقاب على الأعمال السيئة حيث جاء "ويغدو المرء جزاء أعماله السيئة التي ارتكبها بجسمه في خِلقَته الثانية جماداً، والتي ارتكبها بلسانه طيراً، أو حيواناً، وينحط إلى الفرق السافلة نتيجة ارتكابه سيئة بعقله"(٤).

فالهندوسيون يعتقدون أن جسد الإنسان المادي الذي يولد من جسدي

---

(١) شاكوانتالا راوا شاستري، "الباجافادجيتا، " الكتاب الهنديّ المقدس"، الفصل الثامن رقم ١٥،، تحقيق:، ترجمة: رعد عبد الجليل جواد، (دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سوريا ١٩٩٣) ص٧٩

(٢) شاكوانتالا، *"الباجافادجيتا" الكتاب الهندي المقدس"*، الفصل الثاني رقم (٧٠، ٧١، ٧٢) ص٣٨

(٣) إحسان حقي، *منوسمرتي:* "كتاب الهندوس المقدس"، إحسان حقي، (دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى (د. ت)، ص٦٨٠

(٤) إحسان حقي، *منوسمرتي:* "كتاب الهندوس المقدس"، ص ٦٨٠

الوالدين، أما الذي يحركه وينشطه ويسيطر عليه، فهو جسد لطيف يتركب من القوى الأساسية والحواس والقوى الآلية والعناصر اللطيفة، والعقل، فإذا حدث ما نسميه الموت، مات الجسد المادي وتوقف وبلى.

وأما الجسد اللطيف فلا يموت، بل يخرج ويعمل مدة من الزمن في آفاق الكون اللطيفة التي تشبه حالة أحلامنا فيجرب هناك الجنة والنار التي تكلمت عنها الكتب الدينية، ثم يعود مسوقا بالميول والأعمال الماضية كرة أخرى إلى هذه الحياة متقمصا جسدا جديدا، وتبدأ بذلك دورة جديدة لهذه الروح، وتكون هذه الدورة نتيجة [حتمية ولازمة] للدورة الماضية، فتوجد الروح في إنسان، أو حيوان، أو ثعبان، وتسعد وتشقى نتيجة لما قدّم من عمل في حياته السابقة(١).

وينقسم تناسخ الأرواح عند بعض القائلين بها إلى أربعة أنواع، كل نوع أدنى وأخس مما بعده، وهذه الأنواع هي: الأول: النسخ: وهو انتقال الروح من جسم آدمي إلى جسم آدمي آخر.

الثاني: المسخ: وهو انتقال الروح من جسم آدمي إلى جسم حيوان.

الثالث: الفسخ: وهو خروج الروح من جسم آدمي إلى جسد حشرة.

الرابع: الرسخ: وهو انتقال الروح من جسم آدمي إلى الشجر والنبات والجماد(٢).

وقد نشأت عن فكرة التناسخ مشكلة اجتماعية، وهي: أن جميع الحيوانات

---

(١) شلبي، *"أديان الهند الكبرى"*، ص٦٢

(٢) انظر: البيروني: "تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أومرذولة" (ص: ٤٨): انظر: الدكتور غالب العواجي، "فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام"، (الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة الطبعة: الرابعة، عام ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١م)، ٢: ٥٧٠

أهل لحلول الروح فيها، فكل حيوان يحتمل أنه ظرف لنفس بشرية، وقد تكون هذه الأرواح لآبائهم، فكيف يسوغ ذبح الحيوان، أو قتله؟ إن ذلك يساوي قتل الإنسان، ومنذ ذلك الوقت أصبح أكل اللحوم محظورا(١).

وتقمص الأرواح أو التناسخ عند الهندوس نوع من أنواع العقاب أو الثواب، وذلك أن الروح تميل للعودة إلى العالم المادي لتؤدي مقاصد معينة لم يستطع صاحبها أن يحققها قبل الموت.. فإن كانت تلك المقاصد طيبة؛ تقمصت الروح جسم إنسان طيب، فكان التقمص لها ثوابًا، وإن كانت سيئة؛ تقمصت الروح جسم حيوان مؤذٍ أو إنسان شرير، فكان التقمص عقابا لها(٢).

المطلب الثاني: انطلاق الروح من التناسخ عند الهندوس

إن نزعة التشاؤم في الحياة غلبت على الفلسفات الهندية، فاحتاج علماؤهم إلى عقيدة (الانطلاق، أو النِرفانا، والنجاة)(٣)؛ للتخلص من هذا التشاؤم، وهي حالة الروح التي بقيت صالحة من دورات تناسخية متعاقبة، ولم تعد تحتاج إلى التناسخ من جديد، فيحصل له (الانطلاق، النِرفانا، والنجاة) من الجولان، وتتحد الروح بالخالق.

يقول "كرشنا" – وهو من يعتبره الهندوسيون من الآلهة–: "من يعرف طبيعة

---

(١) عبد المجيد حامد صبح، "الردالجميل على المشككين في الإسلام، من القرآن والتوراة والإنجيل والعلم"، (الناشر: دار المنارة للنشر والتوزيع والترجمة، المنصورة – مصر، الطبعة: الثانية: ١٤١٤هـ -٢٠٠٣م)، ص٢١٣

(٢) الحواري، " لمن كان له عقل فليتدبر هذه البحوث الإسلامية. ص٢٨٠

(٣) الانطلاق، والنرفانا، والنجاة ثلاثة مصطلحات متقاربة أو مترادفة المعنى، إلا أن مصطلح الانطلاق يستعمله الهندوس، والنرفانا يستعمله البوذيون، والنجاة يستخدمه الجينيون، ويقصد الجميع بها خلود الروح إلى الراحة والنعيم وتخلصه من التناسخ، واتحاده بأصله. انظر: شلبي، "أديان الهند الكبرى" (ص: ١١٣).

ظهوري وأعمالي التجاوزية، لا يولد ثانية عند تركه الجسد في هذا العالم المادي، بل يدخل مقامي السرمدي"(١).

إن الهدف الأسمى عند الهندوس هو التحرر من رق الأهواء والشهوات، فإن الروح إذا خرجت من الجسم تنتقل إلى جسم آخر، وهكذا تظل متنقلة من جسم إلى جسم حتى يحصل لها (الانظلاق، أو النِرفانا، والنجاة)، وهو العودة إلى أصلها الذي صدرت عنه، والاتحاد والاتصال به، وهو "برهما"(٢).

يعتقد الهندوس – وفقا لعقيدة (الكارما(٣)) – أن صالح الأعمال وفاسدها ينتج عنها حياة جديدة متكررة؛ لتثاب فيها الروح، أو لتعاقب على حسب ما قدمت في الدورة السابقة، ومن لم يرغب في شيء، ولن يرغب في شيء، وتحرر من رقِّ الأهواء، واطمأنت نفسه(روحه)، فإنه لا يعاد إلى حواسه، بل تنطلق روحه لتتحد بالبراهما(٤)، وهي المرحلة النهائية في دورة الثواب عند الهندوس حيث تعود الروح من حيث صدرت، فكما هي جزء من الإله تعود إليه وتتحد به(٥).

---

(١) الأعظمي، *"دراسات في الأديان"* (٦٣٠-٦٣١) نقلا عن الكيتا: أشلوك٩.

(٢) الأعظمي، "دراسات في الأديان"، ص٦٣١.

(٣) الكارما: لغة سنسكريتية، ويشير بها في المعتقدات الهندوسية، والبوذية، واليانية، والسيخية، والطاوية إلى مبدأالسببيةحيث النوايا، والأفعال الفردية التي تؤثرعلى مستقبل الفرد، وترتبط الكارما بفكرةالولادةالجديدة (تناسخ الأرواح)في الديانات الهندية.

Bruce R. Reichenbach: The Law of Karma "A Philosophical Study" , Macmillan Academic and Professional Ltd, 1990, PP. 10,11 .

(٤) انظر: ويل ديورانت، *"قصة الحضارة"*، (ص: ٣٣-٣٤).

(٥) خيري شنكالي، "الديانة الهندوسية"، في موقع (بحزاني) على، تم الاسترجاع ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣ الرابط: http://www.bahzani.

=

فالتناسخ يستمر عند الهندوس إلى أن تصل الروح إلى الخير التام وتندمج في الإله براهما، ووصولها إلى الخير التام ليس بالأمر المستحيل، لأن الروح تستمر خلال التناسخ في التجوال صعودًا، وهبوطًا حتى تتمكن من قهر الشهوات والقضاء على الرغبات الدنيا، والوصول إلى نهاية السلم، وحينئذ تتقمص جسدًا راقيًا نظيفًا، وبعده تستقر في الخير الأعلى، وبذلك يتحقق الهدف الأقصى للروح فتثبت، وتعيش في سعادةٍ دائمةٍ وغامرة؛ وبهذا يمكن في عقيدة الهندوس أن تتخلص روح الإنسان من دورات التناسخ التي قد تمتد إلى ملايين المرات - وفق زعمهم -.

المبحث الثالث: التناسخ والنِرفانا عند البوذيين

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم التناسخ عند البوذيين

لقد عرفنا مفهوم الروح عند البوذيين أنها عبارة عن مفاهيم خمسة: الهيئة، والحواس، والإدراك، والكارما، والضمير، وإذا أطلقت كلمة الروح في هذا المطلب فالمراد منه تلك المفاهيم، لا الروح أو الأتمان والجيفا في الهندوسية.

إن البوذيين يعتقدون بالتناسخ كما تعتقده الهندوسية، والتناسخ عند البوذيين قصاص مثل الهندوسيين؛ لأن النفس الشريرة لا تمضى إلى (النِرفانا، والانطلاق، والنجاة)، وإنما تمضى إلى التناسخ الذي هو عقوبة الروح الشريرة، وهو تولد من جديد لتحل في كائن آخر قد يكون إنساناً أو حيواناً أو نباتا أو جمادا، وهكذا كلما مات الجسد الذي حلت فيه الروح حتى إذا طهرت صعدت إلى (النِرفانا).

والبوذيون يرون أن الجزاء سواء كان عقاباً أو ثواباً حتمٌ لضمان العدل، فلا يصح أن يتساوى المذنب والصالح، فلا بد من أن ينال الشرير، أو الخيِّر الجزاء؛ ولهذا

=

php?٢٠٨٥٥ .net/services/forum/showthread

اخترعوا (التناسخ) لمن استحق العقاب، و(النِرفانا) لمن استحق الثواب(١).

يشير بوذا إلى مصير الذات الخيرة قائلاً: "إن الذين يموتون قاهرين الشهوات الثلاثة: اللذة، والذات، والأنانية، لاخوفٌ عليهم، ولا هم يولدون في ألم وعذاب"(٢).

وبعد أن يؤكد أن سبب الشر يكمن في الشهوات، نجده يشير إلى طريق الخلاص من أجل الاتحاد بالإله، وهو ما عبر عنه بقوله: "خير الفضائل الانعتاق"(٣).

فالإنسان عند البوذيين مركب جسدي، يملك قوى يتحرك بها، وآلات يشعر بها فهو يحس، ويلمس، ويبصر، ويسمع، ويشم، ويدرك، وهو بهذه الحواس والمشاعر يتصل بالعالم الخارجي، أما طبعه فيشتمل على النزعات، والكفاءات المنتجة من الماضي، فهي حسنة كانت أو قبيحة إرث له من الحياة التي عاشها في الماضي، وهي التي تكيف شخصيته التي تبدأ بها حياته الجديدة، وذلك أن الحياة الداخلية للشخص ليست إلا سلسلة من الخيالات والرغبات والعواطف، فإذا انفصلت الأواصر المادية بالموت؛ تقمصت قوى المادة الأولية جسدًا جديدًا(٤).

المطلب الثاني: كيفية الحصول على النِرفانا عند البوذيين

يرى البوذيون أن الإنسان يخلص من التناسخ إذا عمل بالوصايا التي تخصه من

---

(١) أحمدبن عبدالغفور عطار، "أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة"، (الناشر غير معروف – مكة المكرمة سنة النشر: ١٤٠٠هـ)، ص: ٣٨

(٢) عيسى سابا، "إنجيل بوذا"، (مكتبة صادر، بيروت، ١٩٥٣م)، ص٢٤٨

(٣) سعدي يوسف، الداماباداً *كتاب بوذا المقدس، "السبيل"*، (دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى– دمشق ٢٠١٠)، ص: ٩٩

(٤) Raghuramaraju .A: "Buddhism in Indian Philosophy" , " in: India International Centre Quarterly, Vol 40، No. 3/4، India International Centre, Jstor :Published By،

الوصايا العشر، وتجنب الأخطاء العشر، وأضاف إليها الخصال العشر، صعد إلى (النِرفانا[١]) التي هي المقصود الأعلى.

وعندما استطاع الإنسان الالتزام بما يخصه من الوصايا العشر، وحَطَّم الأغلال العشر، وأضاف إليها خصالاً عشراً كان من السعداء الأخيار، وهم الذين يصعدون إلى النِرفانا أو يمضون إليها[٢].

ولكن ماهي النِرفانا التي يسعى البوذيون إلى الوصول إليها؟

إن كلمة النِرفانا كلمة سنسكيرتية، معناها إجمالا(منطفئ) كما ينطفئ المصباح، أو تنطفئ النار، وتستعملها الكتب البوذية المقدسة في عدة معان:

الأولى: حالة من السعادة يبلغها الإنسان في هذه الحياة بإقلاعه عن كل شهواته الجسدية إقلاعا تاما. الثانية: تحرير الفرد من عودته إلى الحياة (القضاء على التناسخ).

الثالثة: انعدام شعور الفرد بفرديته.

الرابعة: اتحاد الفرد بالإله.

---

(١) النِرفانا: الحالةالخالية من المعاناة

(٢) وهذه الوصايا العشر هي: (١) عدم القتل. (٢) عدم السرقة. (٣) تجنُّب الإباحية الجنسية. (٤) عدم الكذب. (٥) الامتناع عن قول الافتراءات. (٦) الامتناع عن الكلام القاسي. (٧) الامتناع عن اللغو. (٨) عدم الطمع. (٩) عدم الكراهية. (١٠) تبنِّي الآراء الصحيحة. انظر: داميان كيون، البوذية مقدمة قصيرة جداً، ص ١٢١: أحمد بن عبدالغفور عطار، "أصلح الأديان للإنسانية"، ص: ٤٢

Shirumoni Baruah: "understanding the Philosophy of Buddhism and its Challenge to Brahmanism" , in: The Clarion International Multidisciplinary Journal, Vol. 8, No. 2, 2019, P. 55 .

الخامسة: فردوس من السعادة بعد الموت.

هذه هي معاني النرفانا في الكتب المقدسة للبوذيين، أما في تعاليم بوذا نفسه، فمعنى النرفانا هو إخماد شهوات الفرد كلها، وما يترتب على ذلك للذات من ثواب، وأعني بها الفرار من العودة إلى الحياة(١).

ويجد الدكتور أحمد شلبي في معنى النرفانا غموضا؛ حيث يرى أن النِرفانا مرت بمراحل تاريخية عدة، فقد كان مفهومها عند بوذا أول الأمر أنها الاندماج في الإله، والفناء فيه، لكن أفكار بوذا تغيرت بالنسبة للتفكير في الإله فقد تخلى عن القول بأن هناك إلهاً، بل أنكر وجود الإله مطلقاً، فلم تعد النِرفانا هي الاندماج في الإله.

فالنرفانا عند بوذا لها معنيان:

المعنى الأول: وصول الفرد إلى أعلى درجات الصفاء الروحاني بتطهير نفسه والقضاء على جميع رغباته المادية، أو بعبارة أخرى فناء الأغراض الشخصية الباطلة التي تجعل الحياة- بحكم الضرورة – دنيئة أو ذليلة مروّعة، ويصبح المقياس هو: كل من شاء منا أن ينقذ حياته فعليه أن يخسرها.

المعنى الثاني: إنقاذ الإنسان نفسه من ربقة الكارما، ومن تكرار المولد، بالقضاء على الرغبات، والتوقف عن عمل الخير والشر.

وبناء على المعنى الأول، يصل الإنسان إلى النرفانا وهو حي.

وبناء على المعنى الثاني، ترتبط النرفانا بالموت، ويكون التخلص من هذه الحياة بالنرفانا على أن لا يعودإليها(٢).

ولقد عبَّر عن المعنى الأول بوذا بقوله: "عندما تَخمد نار الشهوة، فتلك هي النرفانا، وعندما تخمد نار الكراهية، فتلك هي النرفانا، وعندما تَكبح جِماح الكبرياء،

---

(١) انظر: ويل ديورَانت، "قصة الحضارة" (٣/٨٤).

(٢) شلبي، "أديان الهند الكبرى" (ص: ١٥٥)

فتلك هي النرفانا، ليس لي أن أعلم شيئًا واحدًا هو محو العذاب"(١).

والخلاصة: أن "النِرفانا" هي أعلى درجات وأسمى غايات لكل هندوسي وبوذي، ولا يصل إلى هذه المرتبة إلا بعد أن يقضي على جميع شهواته الحيوانية، ورغباته المادية والجسدية، ويكون في النهاية لا شيء أريده (WANTLESSNESS)(٢).

وبناء على ما تقدم، يمكن أن يقال: إن الفرق بين الهندوسيين والبوذيين في التناسخ إنما هو في كيفية الخلاص والنجاة من التناسخ، فلا يمكن الخلاص من التناسخ عند الهندوسيين إلا بعد الموت، وذلك بعد أن يؤدي ما له وما عليه من الحقوق فيتحد الروح بالبراهما عند أصحاب وحدة الوجود، أو يحصل له الانعتاق الكامل وعدم الرجوع إلى أحد الأجساد عند غير الموحدين(٣).

بينما يمكن الخلاص من التناسخ عند البوذيين في الحياة قبل الممات، عند الوصول إلى أعلى درجات الصفاء الروحاني بتطهير نفسه والقضاء على جميع رغباته المادية، وذلك عن طريق الإتيانبالوصايا الخاصة به من الوصايا العشر، وتحَطُّم الأغلال العشر، وإذا أتى بالخصال العشر فيحصل له النِرفانا في الحياة أو بعد الممات.

---

(١) توماس هنري، *"أعلام الفلاسفة كيف نفهمهم"*، بترجمة متري أمين، (الناشر: دار النهضة العربية، القاهرة، مصر)، ص: ٤٠

(٢) الأعظمي، "دراسات في الأديان"، ص: ٦٣٣.

(٣) Shirumoni Baruah: " understanding the Philosophy of Buddhism and its Challenge to Brahmanism" , in :The Clarion International Multidisciplinary Journal, Vol. 8، No. 2، 2019، P. 55.

المبحث الثالث: علاقة الكرما وحصول طبقات البشر بالتناسخ في الهندوسية

إن عقيدة التناسخ قائمة على عقيدة الكارما، وجاءت الطبقات الهندوسية نتيجة لعقيدة تناسخ الأرواح، فيمكن أن نقول إن عقيدة الكارما ولّدت عقيدة تناسخ الأرواح، وتولّدت من عقيدة تناسخ الأرواح طبقات البشر حسب مزاعم الهندوسية(١).

إن الهندوسية تقر بالطبقات الأربعة بين البشر، بينما البوذية لا تقر بطبقات البشر التي تقر بها الهندوسية، بل يمكن أن نقول إن سبب ظهور البوذية هو وجود اعتقاد الطبقات في البشر حسب معتقد الهندوسية، فأوجد بوذا ديانة البوذية في ردة فعل على وجود هذه الطبقات، والظلم الموجود في بعضها.

المطلب الأول: علاقة الكارما بالتناسخ في الهندوسية

الكارما كلمة سنسكريتية (karma) وتعني قانون الجزء الحتمي، وتستخدم الكارما أو (الكرمة) بوصفها مفهوما رئيسا في الهندوسية، والبوذية، والسيخية، والطاوية، والجينية، وغيرها من أديان الهند الوضعية(٢).

ولا يفهم التناسخ (الذي يسمى سمسارا) بغير ربطه بعقيدة الكارما، والكارما تدل على الأعمال، الأعمال قاطبة، وسائر ما تحدثه من تأثيرات وسلوكيات داخل الفرد، فما يفعله الإنسان الآن يجلب ما سيفعله في المستقبل، وما سيفعله في ذلك

---

(١) Glucklich, Ariel :"Karma and Rebirth in India :A Pessimistic Interpretation" , in edited by :Stephen T .Davis, Palgrave Macmillan, New York, 1989, P .82.

(٢) Reichenbach .Bruce R :The Law of Karma "A Philosophical Study" , Macmillan Academic and Professional Ltd, 1990, PP .10,11.

المستقبل، سيخلق المستقبل الذي يليه، وهكذا باستمرار... (١).

يُفهم مما تقدم أن الكارما هو قانون الجزاء الإلزامي الذي لابد أن يحصل من له الروح على كل عمل خير أو شر، ويكون جزاءً لما قام به من الأعمال في الحياة السابقة من العقاب أو الثواب.

ويكون في التناسخ أو تقمص أو جولان الروح حصول المعاقبة أو الإثابة إذا لم تلق النفس الحية جزاء عملها في تلك الحياة، وإلا يكون وفق ذلك قانون الجزاء الإلزامي عدم العدل، وترك المجرم بدون جزاء، فلزم التناسخ والتقمص من جديد؛ لينال جزاء مناسبا لما قام به ولم يحصل عليه بعقاب أو ثواب.

وفي حالة حصوله على الجزاء الوفاق، يحصل الانطلاق (موشكا)، ويكون عن طريق الاتحاد بالبراهمان في رأي أصحاب وحدة الوجود، أو الوصول إلى السعادة الأبدية بجانب البراهمان، وهذا كله مرتبط بنظرية الكامن أو الكارما في ديانات الهند الوضعية.

وبناءً على هذه الفكرة، فإن ذات الإنسان، بل وجميع ذوات الأرواح مجبورة لا يمكن لها أن توقف التناسخ، كما لا يمكن لشخص غيرها أن يساعدها، فلا بد لها أن تذوق وبال أمرها، أو ثواب الذي عملته في حياتها السابقة، وبعد حصولها على الجزاء الكامل التام – عبر التناسخات العديدة قد تصل إلى ملايين المرات– يحصل لها الانعتاق الروحي، وقد تكلمنا عن هذا من قبل مفصلا.

والروح عند الهندوس أزلية وأبدية، وهي حسب معتقد الهندوس إذا حبست في جسد واحد إلى أمد بعيد تشعر بالملل والإرهاق، وتحاول التحرر والانفصال لتنطلق في آفاق فسيحة رحيبة، ولكنها قد ارتكبت أعمالا في حالة سكناها في الجسد الأول، وحسب عقيدة الكارما (Karma) ما من حركة، أو عمل، أو نية، أو فكر، لا

(١) علي زيعور، "الفلسفة في الهند"، ص: ١٣٨– ١٣٩

يذهب بدون جزاء، بل تسجل عليه وتترتب عليه النتائج في المستقبل، وإن جميع الأفراح والأحزان في الحياة الموجودة هي في الحقيقة نتيجة للأعمال في الحياة السابقة، ويكون نتائج أعمال الحياة الموجودة في الحياة المستقبلية.

ولا يمكن للإنسان أن يقطف الثمار في الحياة القادمة إلا وفق البذور التي بذرها في هذه الحياة الموجودة، ولا يمكن لأحد أبدا أن يزرع قمحا ويحصد ذرةً، وحينما يولد من جديد- بحسب عقيدة التناسخ - فقد يتحول إلى إنسان عظيم، أو خادم، أو كلب، أو منبوذ.

ويُعَقِّبُ الدكتور محمد إسماعيل الندوي على ذلك بأنه من الجدير بالملاحظة أن الجزاء العقلي الأول قد وضعه الكهنة بدقة وبراعة ومهارة وتفكير عميق، حتى لا يَحسد المنبوذون الكهنة والطبقات العليا من الآريين ولا يحقدون عليهم، ولا يحاولون حتى مجرد التفكير في النيل منهم والثورة عليهم، بل يقتنعون بالوضع الراهن، وأنه حدث من جرّاء أعمالهم العقلية والذهنية الفاسدة في الحياة السابقة، ويحاولون الآن تدارك الأخطاء السابقة، والذنوب المرتكبة ضد الآريين(١)، والتسابق في خدمة هذه الطبقة المفضلة عليهم، ومناصرتهم وطاعتهم؛ لكي يصبحوا أمثالهم في الحياة المقبلة"(٢).

المطلب الثاني: علاقة طبقات البشر في الهندوسية بالتناسخ

إن فكرة طبقات البشر هي في الأصل جاء بها الآريون الذين نزلوا إلى الهند من غير أهلها، وجعلوا أهلها خداما أذلة، وأكلوا خيرات بلاد الهند، وحتى يضمنوا لأنفسهم أكل خيرات بلاد الهند وضعوا قوانين قسموا فيها البشر إلى طبقات أربع، ومن ثم ادَّعوا أن هؤلاء البشر خلقوا هكذا على الطبقات جزاء أعمالهم التي عملوها

(١) سيأتي التعريف بهم في المطلب التالي.

(٢) علي زيعور، "الفلسفة في الهند"، ص: ١٣٨- ١٣٩ ص: ١٠٦

في حياتهم السابقة، حسب معتقد تناسخ الأرواح، ووفق قانون جزاء الأعمال (Karma) الكارما.

وأسمى هذه الطبقات في الديانة الهندوسية همالبراهمون، أو البراهمة Brahman (وهم الكهنة)، ويليهم الكشتري Kshatriya (وهم الحكام والفرسان وقواد الجيش) ثمالويشVaisya(وهم التجار والمزارعون ،أصحاب المهن المحترمة) وأدناهم الشودرا Syudra (الخدم، وهم سكان الهند الأصليون) فنصيبهم من الكنس وغسل الملابس، والنظافة العامة ونحوها من المهن الحقيرة.

والطبقات الثلاث الأولى غير الشودرا كلهم من الآريين الذين جاؤوا إلى الهند واستولوا على مدنها وثرواتها وخيراتها(١).

وهذا النظام الطبقي وإن كان جيدا بالنسبة إلى الطوائف الثلاث الأولى؛ لأنه يخدم مصالحهم، ويضمن لهم الوظائف والمهن المحترمة بدون أدنى تعبأو مشقة، ولكن هذا النظام الطبقي في الوقت نفسه ليس جيدا بالنسبة للطبقة الرابعة (طبقة الشودرا) المنبوذين؛ لأن هذا النظام حرمهم من المعيشة الطيبة والوظائف المحترمة، وألجأهم إلى المشقة والمعيشة الضنك.

وحتى لا يتجرأ أحد من الشودرا (الطبقة الرابعة) أن يفكر في الخروج من طبقتهم أو الثورة على الطوائف الثلاث الأولى اخترع لهم الكهنة قوانين صارمة، وهي مدونة في كتبهم المقدسة، ونسبوا وجودهم في الطبقة الأدنى والمنبوذين إلى عقيدة الكارما والتناسخ حتى تقنع هذه الجماعات بما هم فيه، بأن جعلهم في هذه الطبقة هو من آثار أعمالهم في الحياة السابقة؛ لذلك خلق هذا الشخص في هذ الطبقة دون غيرها.

فقد جاء في كتاب "رج فيدا" ما معناه: "خلق الإله طائفة البراهمة من فمه،

(١) حبيب سعيد، "أديان العالم"، ص: ٧٤

والكشتري من عضده، والويش من فخذه، والشودرا من رِجْله"(١).

وبناءً على نظرية خلق الطوائف الأربعة من أعضاء الإله، والأعضاء بعضها أعلى وأفضل من الأخرى، فينبغي أن تكون وظائف الطوائف في الحياة وفق دلالة موضع العضو الذي خلق منه، وهي كالتالي:

فالرأس مركز العلم والفكر والحكمة ومن الفم يكون بيان ذلك، ومن رأس الإله والأخص من فمه خلقت البراهمة، فهم العلماء والحكماء وهم أصحاب بيان الدين، ولذلك يتمتعون بخصائص ومزايا تناسب شأنهم.

والذراع والعضد مصدر القوة والأخذ والبطش ومنه خُلِقَ الكشترى؛ فوظيفتهم حماية حدود البلادمن الأعداء والنظام العام من الخلل، ومن هذه الطبقة يكون الجند والحكام.

وأما الفخذ فعليه قوام الجسد، ومنه خلق الويش؛ فوظيفتهم إيجاد ما به قوام المجتمع، فهذه الطبقة تقوم بالتجارة والصناعة، وعليهم تقع مهمة توفير الغذاء وما به استقرار المعيشة.

وأما القدم فهو أسفل الجسم، والطبقة المخلوقة منها في المجتمع الهندوسي أسفل الطبقات الشودرا وهم الخدم والعبيد، ومهمتهم الخدمة والتنظيف والتغسيل وإنجاز كلّ ما يوكل إليهم من الطبقات الأعلى.

وقد ذهبوا إلى أن الإله الأعظم فرض على الشودار أمراً واحداً وهو أن يقوم بإخلاص تام بخدمة هذه الفرق الثلاث "، ويقصد بها الطبقات الثلاث غيرهم، وهم: البراهمة، الكشتريا، والويشا، وأمّا إذا لم يقم بواجبه نال العقاب في الحياة الموجودة والقادمة(٢).

---

(١) «ريجفيدا» (١٠/٩٠/١٢).

(٢) شلبي، "أديان الهند الكبرى"، ص: ٥٦.

ويناقش الدكتور أحمد شلبي هذه الوظائف؛ إذ لكل طبقة من طبقات المجتمع الهندوسي وظائفها وواجباتها، فعلى البرهمي أن يشتغل بالتعلم والتعليم، وبإرشاد الناس في دينهم، فهو المعلم والكاهن والقاضي، وأما الكشتريا فكانت وظيفته أن يتعلم ويقدم القرابين، وينفق الصدقات، ويحمل السلاح للدفاع عن وطنه وشعبه، وأما ويشا فعليه أن يزرع ويتجر ويجمع المال، وينفق على المعاهد العلمية والدينية، وأما الشودرا فعليه أن يخدم الطوائف الثلاث الشريفة(١).

فبحسب المعتقد الهندوسي، فإن "الطبقات الأربع كلها خرجت من جسد الإله براهما – إله الآلهة وخالق الكون- بعضها من رأسه مثل البراهمة – الطبقة العليا المفضلة- وبعضها من أعضاء أخرى، وخرج المنبوذون من رجله، ولذلك اتسموا بالدناءة والحقارة والذلة والمسكنة...

وهذا النظام الطبقي العنصري الذي صنعه الكهنة كان لعلو شأنهم وتوكيد سيطرتهم ونفوذهم وتحقيق مآربهم الشخصية، إلا أن جميع الطبقات الآرية قد اقتنعت به في بداية الأمر على مدار الزمن -باستثناء بعض الحالات الشاذة- وذلك؛ لأن هذه النظرية مهما كانت فيها أضرار إنسانية واجتماعية ونفسية؛ فإنها تضمن لهؤلاء الآريين بالذات منافع مادية كثيرة ومصالح عنصرية عديدة، كما تحقق لهم شهوة البقاء على السيطرة والنفوذ في اقتصاد البلاد...(٢).

مما سبق لا يستغربُ المرءُ من قيام عالم الأنثروبولوجيا الفرنسي لويس دومون (١٩١١-١٩٩٨) الذي كرّس عمله لدراسة الأيديولوجيا في المجتمعات الهندوسية والمسيحية، مع المقارنة بين هذين العالمين بما يتعلق بشكل أساسي بالجانب القيمي للعالم بعلاقة الفرد بالمجتمع، مع التركيز على دوره في نحت كيانه ورغباته كقيمة مستقلة

(١) شلبي، " أديان الهند الكبرى، ص: ٥٦

(٢) محمد إسماعيل الندوي، "الهند القديمة حضارتها ودياناتها"، ص: ١٠٣

أن يصل إلى أنه إذا كانت الحضارة الهندية تتميز بهيمنة مفهوم التسلسل الهرمي والأيديولوجيا الجماعية، فإن قيم المساواة والميل نحو الفردية تهيمن على المجتمعات المسيحية، في المقابل(١).

وفي تصوّري أن التناسخ جاء بديلاً عند الكهنة ومفكري الهندوسية عن البعث؛ لأن البعث لم يُذكر لديهم كحياة أخرى فيها الثواب والعقاب الخالد، وبالتالي لزم لتلك الإشكالية حلاً بالتناسخ لتفسير أكبر معضلة لديهم وهي "العدل".

وأما المنبوذون (الشودرا) فقداستسلموا إلى هذا النظام الطبقي؛ لأنهم لا حول لهم ولا قوة في مقابل الآريين المسيطرين على البلاد والعباد، ومن جهة أخرى اقتنعوا حسب عقيدة تناسخ الأرواح والكارما أن وجودهم وتولدهم في الطبقة الدنيا، وما هم فيه من العذاب والمشقة إنما هو بسبب أعمالهم السيئة في حياتهم الأولى.

فمن جهة "حافظت البرهمية على صفة الخاصة... وأجازت قبول العالم والبقاء فيه للعديدين بحجة أن هؤلاء لم ينهوا بعدُ التناسخ الأخير الذي يقودهم إلى الانعتاق، و[من جهة أخرى] أرضت أعضاء الطبقات السفلى بالإيحاء لهم أنهم سوف يستطيعون الولادة ذات يوم، وفي حيواتهم القادمات في طبقة أعلى، ومن ثم فهم يقدرون على الانعتاق آنذاك إذن"(٢).

فتقسيم الطبقات في نظر الديانة الهندوسية تقسيم إلهي، خلقهم الإله وفق هذه الطبقات الأربع، وكل طبقة خلقها الإله من عضو من أعضائه، فمنهم أعلى، ومنهم دون ذلك، ومنهم من هو في أدنى وأرذل وأخس الطبقات، ولكن هذا الخلق والطبقات لم تأت عن عبث بل جاءت وفق (الكارما) أي عمله في الحياة السابقة التي

(١) دومون لويس، "مقالات في الفردانيّة: منظور أنثروبولوجي للأيديولوجية الحديثة"، ترجمة بدر الدين عردوكي، (ط١، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٦)، ص ٤٨

(٢) علي زيعور، "الفلسفة في الهند"، ص: ١٤٢

كان هو عليه في الماضي حسب عقيد التناسخ، وقد خصص الشرع الهندوسي لأصحاب كل طبقة أعمالا ووظائف يجب عليهم أن يقوموا بها ويؤدونها من دون قصور أوملل، حتى يستطيع في الحياة القادمة – حسب عقيدة تناسخ الأرواح، ووفق عقيدة الكارما– أن يولد في طبقة أفضل مما كان، أو يكون لروحه الانعتاق الكامل، ويلتحق بالإله، أو يكون بجانبه إلى أبد الآبدين، ولا يرجع إلى هذه الدنيا.

* موقف البوذية من الطبقية الاجتماعية الهندوسية

ولم يعترف بوذا بالتقسيم الطبقي ونادَى بضرورة إلغائه؛ لقيامه على أساس غير أخلاقي، وملخص رأيه في هذا النظام: أنه من تأليف البراهمة؛ ليستعبدوا به الناس من غير سند ديني وكل نص أو اعتقاد يؤيد هذا النظام هو من نسج الخيال، ولتشدد بوذا في هذا جعل الشرط الرئيسي لمن يدخل في البوذية ألا يسلم بالطبقات، وكان يقول: اعلموا أنه كما تفقد الأنهار الكبيرة أسماءها عندما تُصب في البحر، كذلك تبطل الطبقات الأربعة عندما يدخل الشخص في البوذية ويقبل شريعتَها، إن ما تدعو إليه البوذية هو الرهبنة، وفي الرهبنة يتساوَى سائر البشر.

ومن المبادئ التي تؤيد إلغاء الطبقات في البوذية عدمُ تخصيص جماعة خاصة للرهبنة والوعظ، وجعل ذلك واجبًا على البوذيين جميعًا، وكل من يلتحق بالبوذية عليه أن يرغب عن متاع الدنيا، ويتخلق بالأخلاق التي حددها بوذا ويدعو إليها، فضلاً عن أن دستور دولة الهند الحالي أبطل المنبوذية نهائيا(١). غير أن الممارسة العملية تؤكد أن الطبقية لازالت موجودة، وأن الهندوس يمارسون تلك الطبقية بعنصرية شديدة في الهند، ومن هنا فإنني أدعو المتخصصين والدعاة إلى أخذ الطبقية في المجتمع الهندي مدخلاً للدعوة إلى الله؛ إذ الإسلام ساوى بين جميع الأفراد أمام الله — عز وجل –، فضلاً عن أن باب التوبة مفتوح أمام العبد فلاوساطة ولا كهنوت بينه وبين ربه.

(١) هوستن سميث، "أديان العالم"، ص: ٩٧

الخاتمة

الحمد لله أولا وآخرا، وبنعمته تتم الصالحات، وبعونه وحسن توفيقه تنال الغايات، وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى **النتائج التالية**:

١- تعتقد البوذية خلافا للهندوسية في الروح؛ إذ قالوا ليس هناك شيء أو كائن واحد، ويعتقد البوذيون أن كل شيء في حالة حركة مستمرة وتتغير باستمرار وإن الاعتقاد بأن هناك كينونة ثابتة أو خالدة على هيئة الروح هو عبارة عن وهم يؤدي بالإنسان إلى صراع داخلي واجتماعي وسياسي، والهيئة الجسمانية، والحواس، والإدراك، والضمير، والكارما، هذه المفاهيم الخمسة يمكن اعتبارها مرادفة لمفهوم الروح في الهندوسية.

٢- يعتقد الهندوس بأنه لا يمكن الخلاص من التناسخ إلا بعد أن يأخذ كل روح جزاء ما اقترفه؛ وفقا لعقيدة الكارما، ولا يمكن ذلك إلا بعد الموت، ولكنهم مختلفون في مصير الروح بعد الخلاص عندهم، وبخلاف الهندوس يعتقد البوذيون أن الإنسان يخلص من التناسخ إذا عمل بالوصايا التي تخصه من الوصايا العشر، وتجنب الأخطاء العشر، وأضاف إليها الخصال العشر، صعد إلى (النِرفانا) التي هي المقصود الأعلى، ولا يلزم للخلاص من التناسخ الموت، بل قد يحصل له الخلاص (النرفانا) وهو حي، وقد يحصل له النرفانا عند الموت.

٣- وجود الطبقية في المجتمع الهندوسي تم فلسفتها بغطاء ديني؛ فحتى لا تفكر الكشتري (الخدم) على الثورة على السادة، أو ترك الخدمة، أقنعوهم بأنهم خلقوا في هذه الطبقة جرّاء أعمالهم في الحياة الماضية، وإذا أرادوا أن يخلقوا في المرة القادمة

حسب عقيدة التناسخ عليهم العمل بجد وإخلاص في خدمة السادة، وأن لا يفكروا في العصيان وترك الخدمة، أما البوذيون فلايقرون بالطبقية الهندوسية، وعلى الرغم من دعم دستور الهند لإلغاء الطبقية إلا أن الهندوس لازالوا في واقع الممارسة العملية يرتكبون الجرائم ضد أصحاب الأديان الأخرى بدافع العنصرية والطبقية.

توصية:

أتقدم بتوصية بضرورة قيام دراسات مقارنة في أطروحات العقيدة ليس فقط بين الإسلام وغيره من الديانات والمعتقدات، بل بين هذه الديانات والمعتقدات بعضها ببعض – وهو ماتبنته هذه الدراسة –؛ لتمكين الدعاة من الوقوف على مزايا الشرع الحنيف، وتوصيل رسالة الإسلام السمحة لأصحاب الديانات الأخرى ممن يعانون من العنصرية والطبقية والاستغلال الكهنوتي.

هذا وصل اللهُمَّ وسلم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن تيمية، أحمد عبد الحليم، "مجموع فتاوى". الجامع والمحقق: عبد الرحمن محمد قاسم، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، "الروح". (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٣٩٥ – ١٩٧٥م).

أبوريان، محمد علي، "تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام". (دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، ١٩٩٠م).

الأصفهاني، الراغب (ت ٥٠٢هـ)، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (ط١، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ١٤١٢هـ).

الأعظمي، محمد ضياء الرحمن، "دراسات في اليهودية والمسيحية، وأديان الهند"، (ط٢، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).

الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير". (ط٣، المكتب الإسلامي، ١٤٠٨ – ١٩٨٨).

إنجيل بوذا، "ترجمة عيسى سابا". (مكتبة صادر، بيروت، ١٩٥٣م)

الباجافادجيتا، "الكتاب الهنديّ المقدس". تحقيق: شاكوانتالا راوا شاستري، ترجمة: رعد عبد الجليل جواد، (ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا ١٩٩٣).

البخاري، محمد بن إسماعيل، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه". المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ).

البيروني، محمد أحمد، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، (ط٢، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، "سنن الترمذي". (ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ١٣٩٥هـ).

جريشة، هشام، "فقراء العمارة ردا على كتاب عمارة الفقراء". (مكتبة الأنجلو المصرية).

حافظ، محمد على، "الحياة في رأي الآريين". *مجلة ثقافة الهند*، (١٩٥٠م).

حلمي، مصطفى، "الإسلام والأديان – دراسة مقارنة". (ط١، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).

الحواري، محمد حامد، "لمن كان له عقل فليتدبر هذه البحوث الإسلامية". (ط١، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، عام ١٤٢٩هـ)..

الداماباذا "كتاب بوذا المقدس". ترجمة سعدي يوسف، (ط١، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق ٢٠١٠).

دومون لويس، "مقالات في الفردانيّة: منظور أنثروبولوجي للأيديولوجية الحديثة"، ترجمة بدر الدين عردوكي، (ط١، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٦).

زيعور، علي، "الفلسفة في الهند". (ط١، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ).

سعيد، حبيب، "أديان العالم". (دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية، القاهرة، جمهورية مصر العربية).

سميث، هوستن، "أديان العالم". تعريب: سعد رستم، (ط٢، دار الجسور الثقافية، حلب، سوريا، الطبعة الثالثة: ١٤٢٨هـ).

شلبي، أحمد، "أديان الهند الكبرى (الهندوسية، والجينية، والبوذية) مع ملحق عن قضية الألوهية كنموذج للمقارنة بين قضايا الأديان". (ط١١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠م).

صبح، عبد المجيد حامد، الرد الجميل على المشككين في الإسلام، من القرآن والتوراة والإنجيل والعلم، (ط٢، دار المنارة للنشر والتوزيع والترجمة، المنصورة – مصر، ١٤١٤هـ -٢٠٠٣م).

عبد السلام زيان، "الأوبانيشاد". بترجمة عبد السلام زيان، (ط١، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، عام ٢٠٠٨م).

عبد الغفور، إبراهيم، "دعوة الهندوس إلى الإسلام". رسالة دكتوراة من إصدارات دار إيلاف الدولية.

العجمي، عبدالله عوض، "التناسخ في الفكر الهندوسي وأثره على غلاة الصوفية" تم استرجاعه من https: //atif. sobiad. com/index. jsp?changelang=en&modul=makale-detay&alan=benzer&secenek=magazine&Id=Zz6bX .XcBu-adCBSEly27

عطار، أحمد بن عبد الغفور، "أصلح الأديان للإنسانية، عقيدة وشريعة". (سنة النشر: ١٤٠٠هـ، في مكة المكرمة).

علي زيعور، "الفلسفة في الهند". (ط١، دار مؤسسة عز الدين، ١٩٩٣م).

العواجي، غالب، "فرق معاصرة". (ط٤، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١م).

كيون، داميان، "البوذية مقدمة قصيرة جدا". ترجمة صفية مختار، (مؤسسة هنداوي ٢٠١٦).

لويس، دومون، "مقالات في الفردانيّة". منظور أنثروبولوجي للأيديولوجية الحديثة، ترجمة بدر الدين عردوكي، (ط١، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٦).

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "المعجم الوسيط". (ط٢، كُتبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢م).

منوسمرتي، "كتاب الهندوس المقدس". ترجمة وتعليق: إحسان حقي، (ط١، دار

اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، (د. ت).

المهنا، أروى بنت سليمان، "عقيدة التناسخ عند الهندوسية عرض ونقد". مجلة الدراسات العربية ـ جامعة المنيا كلية دار العلوم، (٣٩)، ٦.

الندوي، محمد إسماعيل "الهند القديمة حضاراتها وديانتها" (دار الشعب – القاهرة ١٩٧٠م).

هنري، توماس، "أعلام الفلاسفة كيف نفهمهم". بترجمة متري أمين، (دار النهضة العربية، القاهرة، مصر).

ول وايريلديورانت، "قصة الحضارة". ترجمة زكي نجيب محمود، (دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجمهورية التونسية).

المواقع الاليكترونية

(أتمان (الروح) هو الخالد) (vishwahindusamaj)، مقال في على الرابط: http: //vishwahindusamaj. com/images/banner. gif

موقع كن داعياً وتعرف على أساليب الدعوة. http: //dawaclock. blogspot. com/2009/02/blog-post_1817. htm

التيمي، صفات عالم محمد زبير، كيف تدعو عامة الهندوس إلى الإسلام، مقال في موقع أضواء على الطريق، https: //safat. wordpress. com/2009/04/15/156

جامعة المدينة بماليزيا، الأديان الوضعية، منهج مرحلة ماجستير في جامعة المدينة بماليزيا، على الرابط: http: //shamela. ws/browse. php/book-30912/page-129

دائرة المعارف البريطانية (Encyclopdia Britannica) باللغة الانجليزية، الرابط: https: //global. britannica. com/topic/atman

شنكالي، خيري، الديانة الهندوسية، مقال في موقع (بحزاني) على الرابط: http:

//www. bahzani. net/services/forum/showthread. php?20855

القاضي، تميم بن عبد العزيز، الأصولية الهندوسية، في ملتقى العقيدة http: //www. alagidah. com/vb/showthread. php?t=8178

قشطة، عبد الحميد محمد، البوذية في مقارنة الأديان، ملخص رسالة ماجستير، على الربط: http: //www. alukah. net/library/0/37099

المراجع الأجنبية:

A. Raghuramaraju: "Buddhism in Indian Philosophy" , in: India International Centre Quarterly, Vol. 40, No. 3/4, Published By: India International Centre, Jstor Academic and Professional Ltd, 1990

Bruce R. Reichenbach: The Law of Karma "A Philosophical Study" , Macmillan

Glucklich,Ariel: "Karma and Rebirth in India: A Pessimistic Interpretation" , in: Death and After Life, edited by: Stephen T. Davis, Palgrave Macmillan, New York, 1989

N. S. S. Raman: " Reincarnation and Personal Immortality the Circle and the End of History in Hinduism, OP. Cit

Norman C. McClelland: Encyclopedia of Reincarnation and Karma, McFarland & Company, Inc. , Publishers. , Jefferson, North Carolina, and London, 2010

Shirumoni Baruah: "understanding the Philosophy of Buddhism and its Challenge to Brahmanism" , in: The Clarion International Multidisciplinary Journal, Vol. 8, No. 2, 2019

bibliography

The Glorious Quran.

Ibn Taymiyyah, Ahmed Abdel Halim, "Majmū‘ Fatāwá". Compiler and verifier: Abd al-Rahman Muhammad Qasim, (King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur’an, Medina al-Nabawiyah, Kingdom of Saudi Arabia, 1416 AH/1995 AD.(

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr, "al-rūḥ". (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1395 - 1975 AD.(

Abu Rayyān, Muhammad Ali, "Tārīkh al-Fikr al-falsafī fī al-Islām". (University Knowledge House - Alexandria, 1990 AD.(

Al-Isfahani, Al-Raghib (d. 502 AH), "al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān". Verified by: Safwan Adnan Al-Daoudi, (1st edition, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1412 AH.(

Al-Azami, Muhammad Zia al-Rahman, "Dirāsāt fī al-Yahūdīyah wa-al-Masīḥīyah, wa-adyān al-Hind" , (2nd edition, Al-Rushd Publishers Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1424 AH / 2003 AD).

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, “ "Ṣaḥīḥ wa-ḍa‘īf al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr wa-ziyāyadatuhu (al-Fatḥ al-kabīr". (3rd ed. , Al-Maktab Al-Islami, 1408 - 1988).

The Gospel of Buddha, “Translated by Isa Saba. ” (Sadr Library, Beirut, 1953 AD)

The Bhagavadgita, “the Indian holy book. ” Edited by: Shakwantala Rawa Shastri, translated by: Raad Abdul Jalil Jawad, (1st edition, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Syria 1993).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, “Al-Jami’ Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God - may God bless him and grant him peace - his Sunnahs and his days. ” Verified by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, (1st edition, Dar Touq Al-Najat (pictured from Al-Sultaniyah with the addition of Muhammad Fouad Abdel Baqi’s numbering), 1422 AH).

Al-Biruni, Muhammad Ahmad, Taḥqīq mā llhnd min maqūlat Maqbūlah fī al-‘aql aw mrdhwlh, (2nd edition, Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1403 AH).

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura, “Sunan Al-Tirmidhi. ” (2nd edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company - Egypt, 1395 AH).

Greisha, Hisham, "Fuqarā’ al-‘Imārah raddan ‘alá Kitāb ‘Imārah al-fuqarā’". (Anglo-Egyptian Library).

Hafez, Muhammad Ali, “Life in the View of the Aryans. ” India Culture Magazine, (1950 AD).

Helmy, Mustafa, "al-Islām wa-al-adyān – dirāsah muqāranah". (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1424 AH - 2004 AD).

Al-Hawari, Muhammad Hamid, "li-man kāna la-hu ʻAql flytdbr Hādhihi al-Buḥūth al-Islāmīyah". (1st edition, Dar Al-Diyaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1429 AH).

The Dhammapada, “the holy book of Buddha. ” Translated by Saadi Youssef, (1st edition, Dar Al-Takween for Authoring, Translation and Publishing, Damascus 2010).

Dumont Lewis, “Essays on Individualism: An Anthropological Perspective on Modern Ideology,” translated by Badr al-Din Ardouki, (1st edition, Beirut, Arab Organization for Translation, 2006).

Ziour, Ali, , "al-falsafah fī al-Hind". (1st edition, Ezz El-Din Printing and Publishing Establishment, Beirut, Lebanon, 1413 AH).

Saeed, Habib, “Religions of the World. ” (in Arabic) (The Episcopal Church Publishing House, Cairo, Arab Republic of Egypt).

Smith, Houston, “Religions of the World. ” (in Arabic), Arabization: Saad Rustom, (2nd edition, Dar Al-Jusoor Cultural House, Aleppo, Syria, third edition: 1428 AH).

Shalabi, Ahmed, “The Major Religions of India (Hinduism, Jainism, and Buddhism) with an appendix on the issue of divinity as a model for comparing religious issues. ” (in Arabic) (11th edition, Egyptian Nahda Library, Cairo, 200 AD).

Sobh, Abdel Majeed Hamed, The Beautiful Response to the Skeptics of Islam, from the Qur’an, the Torah, the Bible, and Science (in Arabic), (2nd edition, Dar Al-Manara for Publishing, Distribution and Translation, Mansoura - Egypt, 1414 AH - 2003 AD).

Abdul Salam Zayan, “Upanishads. ” (in Arabic) Translated by Abdel Salam Zayan, (1st edition, Shams Publishing and Distribution, Cairo, 2008 AD).

Abdul Ghafour, Ibrahim, “Calling Hindus to Islam. ” (in Arabic). A doctoral thesis published by Elaf International Publishing House.

Al-Ajmi, Abdullah Awad, “Reincarnation in Hindu Thought and Its Impact on Extremist Sufism,” (in Arabic) retrieved from https: //atif. sobiad. com/index. jsp?changelang=en&modul=makale-detay&alan=benzer&secenek=magazine&Id=Zz6bXXcBu-adCBSEly27.

Attar, Ahmed bin Abdul Ghafour, “The most correct religion for humanity, doctrine and law. ” (in Arabic) (Year of publication: 1400 AH, in Mecca).

Ali Zaiour, “Philosophy in India. ” (in Arabic) (1st edition, Ezz El-Din Foundation Publishing House, 1993).

Al-Awaji, Ghaleb, “Contemporary Sects. ” (in Arabic) (4th edition, Al-Asriyah Al-Dhahabi Library for Printing, Publishing and Marketing, Jeddah 1422 AH - 2001 AD).

Keon, Damian, “Buddhism A Very Short Introduction. ” (in Arabic) Translated by Safiya Mukhtar, (Hindawi Foundation 2016).

Dumont, Lewis, “Essays on Individualism. ” An Anthropological Perspective on Modern Ideology (in Arabic), translated by Badr al-Din Ardouki, (1st edition, Beirut, Arab Organization for Translation, 2006).

The Arabic Language Academy in Cairo, "al-Muʿjam al-Wasīṭ". (2nd edition, the introduction to which was written in 1392 AH = 1972 AD).

Manusmriti, “The Hindu Holy Book. ” (in Arabic) Translation and commentary: Ihsan Haqqi, (1st ed. , Dar Al-Yaqaa Al-Arabiyya for Writing, Translation and Publishing, (N. D.).

Al-Muhanna, Arwa Bint Sulaiman, “The Doctrine of Reincarnation in Hinduism: Presentation and Criticism. ” (in Arabic), *Journal of Arab Studies - Minya University* - Faculty of Dar Al-Ulum, (39), 6.

Al-Nadwi, Muhammad Ismail, “Ancient India, Its Civilizations and Religions” (in Arabic) (Dar Al-Shaab - Cairo 1970 AD).

Henry, Thomas, “The Knowing Philosophers How to Understand Them. ” (in Arabic), Translated by Mitri Amin, (Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, Egypt).

Wilhelm Durant, “The Story of Civilization. ” (in Arabic), Translated by Zaki Najib Mahmoud, (Dar Al-Jeel for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, and the Arab Organization for Education, Culture and Science, the Republic of Tunisia).

Websites:

(Atman (the soul) is immortal) (vishwahindusamaj), an article at the link: http: //vishwahindusamaj. com/images/banner. gif

http: //dawaclock. blogspot. com/2009/02/blog-post_1817. htm Be a preacher website and learn about the methods of preaching

Al-Taimi, Characteristics of the scholar Muhammad Zubair, How to invite common Hindus to Islam, an article on the Adwa’a Tareq website, https: //safat. wordpress. com/2009/04/15/156

Medina University, Malaysia, Positive Religions, Master’s degree curriculum at Medina University, Malaysia, at the link: http: //shamela. ws/browse. php/book-30912/page-129

Encyclopædia Britannica in English, link: https: //global. britannica. com/topic/atman

Shankali, Khairy, The Hindu Religion, article on the Bahzani website at the link: http: //www. bahzani. net/services/forum/showthread. php?20855

Qadi, Tamim bin Abdul Aziz, Hindu Fundamentalism, in the Doctrine Forum http: //www. alagidah. com/vb/showthread. php?t=8178

Qishta, Abdul Hamid Muhammad, Buddhism in Comparative Religions, summary of a master's thesis, at the link: http: //www. alukah. net/library/0/37099

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The contents

No.	Researches	page
1-	**Mnemonic and Studying Skills Among the Scholars of Hadith, and Some of Their Practical Applications** Dr. Saud bin Abed bin Salim Al-Harbi	11
2-	**The human features of orphan patronization: An objective study through the Prophetic Sunnah** Prof. Mohamed Sayed Ahmed Shehata	61
3-	**The Hadith of Abdullāh bn ‘Umar - may Allāh be pleased with me - on forbidding of al-Qaza - Hadith and Jurisprudence related study -** Dr. Ahmed bin Abdullah bin Abdulrahman Alhamdan	123
4-	**The venerable Companion Safiyya bint Al-Zubayr - may God be pleased with her - and her narrations** Dr. Mona Mohammed Mabkhout Al- Habshan	173
5-	**The Hadiths Narrated on Observing Two Raka’h Voluntary Prayers - Compilation and Study -** Dr. Salih bin Abdullah Mubarak Alzubaydi	231
6-	**Al- Mu’tazilah's Refutation of the Christians - An inductive-analytical study -** Prof. Khalid bin Abdulaziz Alsaif	297
7-	**Prophet’s (PBUH) nation and its evidence of his prophecy -Decennial analytical study -** Dr. Samia bint Yassin Al-Badri	357
8-	**Reincarnation between Hinduism and Buddhism - A comparative Analytical Study -** Dr. Nizar bin Talib bin Muhammad Issa Al-Ahmadi	405
9-	**Jurisprudential controls for the validity of giving compensation in competitions and examples of its contemporary applications - Applied original study -** Prof. Awad bin Humaydan Al-Harbi	459
10-	**The Jurisprudential Rulings Regarding the Foster Daughter - A Jurisprudential Study -** Dr. Saud ben Melouh Al-Enazi - Dr. Abdelkhalek Mohamed Ahmed	519

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-‘Anazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

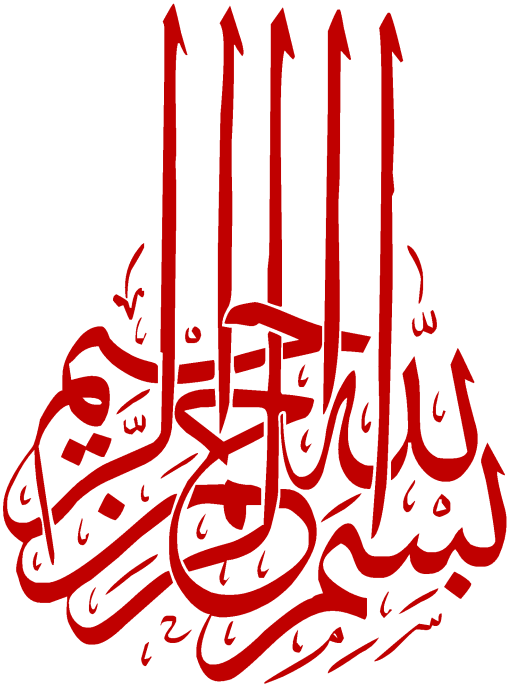
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

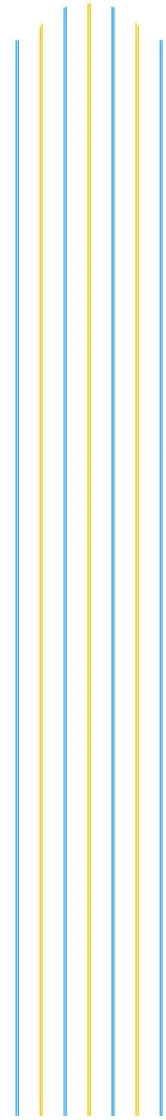

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Lssue (208) - Volume (2) - Year (58) - March 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (208) - Volume (2) - Year (58) - March 2024